ظواهر صوتية وصرفية في لهجة بارق الأزديّة
Phonetic and morphological phenomena
in the Bariq Azadi dialect

إعداد

علي بن سليمان البارقي عسيري
Ali bin Suleiman Al-Barqi Asiri

طالب في مرحلة الدكتوراه كلية الآداب قسم اللغة العربية جامعة الملك سعود

Doi: 10.21608/mdad.2021.199633

القبول : ٢٠٢١/٨/٢٠ م

الاستلام: ٢٠٢١/٨/٧ م

عسيري ، علي بن سليمان البارقي (٢٠٢١). ظواهر صوتية وصرفية في لهجة بارق الأزديّة، *المجلة العربية* **مداد** ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٥ (١٥)، ص ص ١٠١ – ١٤٠.

ظواهر صوتية وصرفية في لهجة بارق الأزديّة

المستخلص :

هذا البحث يبرز بعض الظواهر الصوتية والصرفية في لهجة قبيلة بارق الأزديّة كالإبدال، والمماثلة، والمخالفة، والنحت، والبدء بالسكان، والنسب، والتصغير، والنطق بالهاء في حال الوصل، وغيرها من الظواهر، وقد طبقت اللهجة اللغّة الفصحى في كثير منها وخالفت في بعضها، واشتمل البحث على شواهد بالشعر العامي، وأمثلة وعبارات مفيدة - في نظر الباحث- للدرس الصوتي والصرفي، والدراسة في عمومها تسلط الضوء على اللهجة البارقية وبعض اللهجات الأخرى وما فيها من ظواهر عامة وخاصة تسهم في دعم الدراسات اللغوية عمومًا والصوتية والصرفية على وجه الخصوص، وتربطها في بعض المواضيع مع اللغات السامية.

الكلمات المفتاحية: الإبدال، المماثلة، المخالفة، السامية، الحذف.

Abstract

This research emerges some phonetic and morphological phenomena in the dialect of the Bariq Al-Azadi tribe, such as substitution, similarity, contrast, carving, beginning with the consonant, lineage, minimizing, pronouncing ha' in the case of connection, and other phenomena, the dialect coincided with the classical language in many of them and differed in some of them. The research included evidence of colloquial poetry, Proverbs and useful phrases - in the opinion of the researcher - for the phonemic and morphological lesson, and the study in general sheds light on the Bariqi dialect and some other dialects and the general and special phenomena they contain that contribute to supporting linguistic studies in general and phonetic and morphological studies in particular, and link them in some places with Semitic languages.

المقدمة:

إن هذا بحث في بعض الظواهر الصوتية والصرفية في لهجة من لهجات جنوب الجزيرة العربية في العصر الحديث (لهجة قبيلة بارق)، يصف واقعها، ويفصح عن بعض جوانبها، بهدف الرغبة في الكشف عن بعض الظواهر الجديرة بالدراسة في نظر الباحث، ولا توجد على حد علمي دراسة صوتية أو صرفية سابقة لللهجة سوى ما تقدم به عبدالرحمن بن حسن البارقي في بحث مختصر محكم عنوانه: ظواهر صوتية في اللهجة البارقية.

وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة النصوص والمفردات والأساليب، وركزت على لهجة كبار السن التي يهددها التطور اللهجي في العصر الحديث، مسخرًا خبرتي في اللهجة بوصفي متحدثًا بها.

- نبذة عن قبيلة بارق:

تقع في تهامة عسير بين محافظتي محايل جنوبًا والمجاردة شمالًا، تحيط بها وتتوسطها الجبال الشاهقة، وتتخللها سهول منبسطة عامرة بالسكان في أكثرها، تقع في الغور كما وصفها الهمداني^(١)، ويقدر عدد سكانها بخمسة وثمانين ألف نسمة في إحدى إحصاءات تعداد السكان^(٢). ويعود نسبها إلى جد هم سعد^(٣) بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد، وممن اشتهر^(٤) بهذا الاسم من الصحابة: عروة بن الجعد البارقي رضي الله عنه^(٥)، وعرفجة بن هرثمة البارقي رضي الله عنه الذي جند الموصل^(٦). ومن الشعراء سراقبة بن مرداس البارقي (شاعر أموي)، والشاعر الجاهلي مُعَوَّر بن أوس البارقي صاحب البيت المشهور^(٧):

وألقنت عصاها واستقرت بها النوى
كما قرَّ عينًا بالإياب المسافر

(١) ينظر: الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد الأكوغ، مكتبة الإرشاد، ط٢، ١٤٢٩هـ، ص١٣٠، ٢٩٧.

(٢) ينظر: آل عبدالمتعال، محمد بن علي، ورفيقه، محافظة بارق، دار ألمع للثقافة والتراث، ط١، ١٤٣٦هـ، ص٥.

(٣) في النسخة التي بين يدي: سعيد، والصواب ما أثبتته لأنه: سعد في جميع المصادر الأخرى.
(٤) جمع محمد زاهر البارقي ما يقارب (٤٠) شخصية في مؤلف سماه: (سير أعلام قبائل بارق من الصحابة والتابعين والشعراء والمشاهير في العصرين الجاهلي والإسلامي) مطابع دار طيبة بالرياض، ١٤٣٥هـ.

(٥) ينظر: السمعاني، عبدالكريم بن محمد التميمي، كتاب الأنساب، تعليق عبدالله البارودي، دار الجنان، ط١، ١٤٠٨هـ، ٢٥٤/١. و: ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل أحمد عبدال موجود وزميله، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ، ٤٠٣/٤.

(٦) ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٤٠١/٤.

(٧) ينظر للأعلام وبيت الشعر: ابن دريد، الاشتقاق، ص٤٨٠-٤٨١.

وقد احتضنت منازل قبيلة بارق في العصر الجاهلي وصدر الإسلام واحدا من أسواق العرب المشهورة (سوق حباشة) على خلاف بين الباحثين -في العصر الحاضر- على موقعه شأن جميع أسواق العرب الأخرى التي لم يُتَّفَق على أماكنها بصفة قطعية^(٨)، لكن المؤكد أنه كان في بلاد بارق -التي لا يعرف على وجه الدقة أين وصلت حدودها في عصورها المتقدمة- وتحت وصاية قبيلة منهم، اسمها: الأوصام^(٩).

وتذكر المصادر أن حكيم بن حزام رأى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا السوق عندما كان يتاجر في مال خديجة رضي الله عنها، ونعت هذا السوق بأنه أعظم أسواق تهامة^(١٠)، وبعد ظهور الإسلام حضر وفد من بارق إلى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة راغبين وبايعوه، وكتب لهم كتابًا^(١١).

التعريف باللهجة:

اللهجة مشتقة من اللهوج بالأمر بمعنى اعتياده، وتأتي بمعنى: جَرَس الكلام يقال: فلان فصيح اللهجة، وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها، واللهجة: اللسان، وفي الحديث: ما من ذي لهجة أصدق من أبي ذر^(١٢). وقيل: سميت لهجة لأن كلاً يلهج بلغته وكلامه^(١٣). وفي اصطلاح المحدثين: مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة^(١٤).

ولم يشتهر هذا المصطلح عند القدماء؛ لأنهم يستخدمونه في بحوثهم اللغوية بلفظ اللغة^(١٥).

وقد مضى المتقدمون في مؤلفاتهم وبحوثهم على استخدام مصطلحهم الخاص وهذا شأنهم، أما المحدثون فطائفة منهم سار على نهج الأقدمين، وطائفة أخرى التزموا

(٨) قام سعد الماضي بدراسة علمية ميدانية في كتاب بعنوان (سوق حباشة دراسة علمية ميدانية) طبعها نادي أبها الأدبي بتاريخ ١٤٣٨ هـ حدد فيها موقع السوق من محافظة بارق.

(٩) الأزرق، أبو الوليد محمد بن عبدالله، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، ت عبدالمك بن دهيش، مكتبة الأسدي، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٨٤/١.

(١٠) ينظر: الزهري، محمد بن منيع، الطبقات الكبرى، ت علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤٢١هـ، ٥١/٦. وابن بكار، الزبير، جمهرة نسب قريش وأخبارها، ت محمود شاكر، دار اليمامة، ط٢، ٣٨٢/١.

(١١) الزهري، الطبقات الكبرى، ٢٤٨/١. وينظر: الهندي، محمد حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، دارس النفائس، ط٦، ١٤٠٧هـ، ص٢٤١.

(١٢) ينظر: ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، ط٦، ٢٠٠٨م، مادة (ل ه ج)، ٢٤١/١٣.

(١٣) ينظر: ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ٢١٥/٥.

(١٤) ينظر: أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٩، ١٩٩٥م، ص١٦.

(١٥) المرجع نفسه.

بمصطلح (اللهجة) مقابلًا لمصطلح (dialect) ومن أمثلة مؤلفات وبحوث الطائفة الأولى: لغة تميم^(١٦)، لغة هذيل^(١٧)، لغة قريش^(١٨). ومن أمثلة مؤلفات وبحوث الطائفة الثانية: لهجة قيس بن ثعلبة^(١٩)، لهجة قبيلة كنانة^(٢٠)، لهجات العرب^(٢١).

الظواهر الصوتية والصرفية:

إن لهجات الجزيرة العربية عمومًا ومنها لهجة بارق تتميز عن غيرها من اللهجات بصفات مخارجها الصوتية الأصيلة، كالإطباق والشدة والرخاوة والجهر والهمس، وذلك بسبب عزلتها الطويلة عن التأثير بغيرها^(٢٢).

وسأبدأ بذكر الظواهر الصوتية في اللهجة بادئًا بالإبدال:

١ - أ: إبدال حرف واحد:

الإبدال عند العلماء هو وضع حرف مكان حرف مطلقًا^(٢٣)، وقد حصروه في اثني عشر حرفًا مجموعة في (طال يوم أنجده)^(٢٤)، وقد أبدلت اللهجة في أحد عشر حرفًا منها باستثناء حرف (الطاء)، وزادت اللهجة على هذه الحروف ستة أحرف هي: ث، ص، ض، ق، ف، ك، والإبدال فيها مرتبة على النحو الآتي:

الهمزة والألف:

إذا وقعت في بداية الكلمة تبدله اللهجة في بعض المواقع وأوا فيقال في ألفت: وأفت، يقول الشاعر حمزة البارقي^(٢٥):

(١٦) ينظر: العمري، محمد أحمد، خصائص لغة تميم، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، ١٣٩٦هـ.

(١٧) ينظر: الطيب، عبدالجواد محمد، لغة هذيل، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.

(١٨) ينظر: الغوث، مختار، كتاب لغة قريش، دار المعراج الدولية، ط١، ١٤١٨هـ.

(١٩) ينظر: الغنيمان، حسان عبدالله، الظواهر النحوية في لهجة قيس بن ثعلبة جمعًا ودراسة، جامعة الملك سعود.

(٢٠) ينظر: عبود، ميساء صائب رافع، لهجة قبيلة كنانة دراسة لغوية، جامعة بغداد، مجلة الأستاذ، العدد ٢٠٣، ١٤٣٣هـ.

(٢١) ينظر: باشا، أحمد تيمور، لهجات العرب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٣هـ.

(٢٢) ينظر: شرف الدين، دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة، ص١٥.

(٢٣) ينظر: ابن فارس، أحمد بن فارس، الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ببضون، ط١، ١٤١٨هـ، ص١٥٤. و: الثعالبي، عبدالملك بن محمد، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ، ص٢٦٣. و: السيوطي، المزهر في علوم اللغة، ٣٥٥/١.

(٢٤) ينظر: السيوطي، المزهر في علوم اللغة، ٣٦٦/١.

(٢٥) هو أحد شعراء بارق البارزين توفي عام ١٣٨٤هـ كان فوق الشعر ذا حصيلة علمية، وقد عمل مدرسًا في مدارس القرعاوي، قصائده شهيرة جدًا ومنها قصيدة التي نظمها على الحروف منها هذا البيت، ينظر باقي ترجمته في: آل شبيلي، الشارق، ص٧٢، والشاهد في ص٧٦.

ختمتْ نظم الألف من بعدْ ولَفَّتْهُ
 ونمَّ عَجِيبٌ على التاريخِ وَصَفَّتْهُ
 ومثل: وني/ إني، وُلْم/ ألم
 ومن الإبدال في وسط الكلمة: مصاوب/مصائب^(٢٦)، وهذا الإبدال هو الأصل فيها؛ لأنها
 محرّكة العين: مُصَوِّبَةٌ، وقد جاءت على أصلها في قول الشاعر^(٢٧):
 يصاحب الشيطان من يصاحبه
 وهو أذِيٌّ جَمَّةٌ مصاوبُهُ
 وقد عد ابن جني الهمز فيها (مصائب) من الشواذ يقول تحت باب: باب في شواذ الهمز:
 "الثاني من الهمز: وهو مما جاء من غير أصل له، ولا إبدال دعا قياس إليه وهو كثير،
 منه قولهم: مصائب، وهذا مما لا ينبغي همزه في وجه من القياس وذلك أن مصيبة
 مفعلة، وأصلها مُصَوِّبَةٌ فعينها كما ترى متحركة في الأصل، فإذا احتيج إلى حركتها في
 الجمع حُكِلَت الحركة وقياسه مصاوب"^(٢٨).
 - ومن الإبدال في آخر الكلمة: جزو/جزء، يقال:
 امخلوق معاهُ جزوٍ ما يقرأ فيه
 أي: مع الرجل كتاب يقرأ فيه، وأصل اللفظة على ما يبدو من جزء القرآن ثم توسعت
 دلالتها لتشمل أي مقروء.
 ومن ذلك: شطو/ شطأ، بمعنى جزء وجانب، يقال:
 فلان ما يمشي في شِطْوٍ
 أي: يمشي مائلاً إلى أحد شقيه وجانبيه، وفيها قراءة شاذة مطابقة للمستعمل في اللهجة
 وهي (شِطْوَةٌ)^(٢٩)، في قوله تعالى: (كزرع أخرج شطأه)^(٣٠) مع اختلاف الضبط فاللهجة
 تكسر الأول، قال ابن جني عنها إنها لغة أو بدل من الهمزة وهي عنده بمعنى شاطئ
 النهر والوادي^(٣١)، وشاطئ النهر والوادي جانبه.
 - وتبدلها هاء في مثل: هَزْمَةٌ/أزمة^(٣٢)، يقال:
 والله يا هزمه مرّت علينا
 أي: مرت علينا أزمة عظيمة. والإبدال بين الهمزة والهاء منقول عن العرب يقول
 الأخفش: "ومن العرب من يقول: هَيْيَاك، بالهاء ويجعل الألف من: إِيَّاك هاء فيقول: هَيْيَاك

(٢٦) ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص ٦٧٦.

(٢٧) بدون نسبة في: ابن جني، الخصائص، ص ٧٢٩. وينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ١٠٢٢/١٠.

(٢٨) ينظر: ابن جني، الخصائص، ص ٧٢٩.

(٢٩) ينظر: ابن جني، المحتسب، ٢/٢٧٧. و: أبو حيان، البحر المحيط، ١٠٢/٨.

(٣٠) من الآية (٢٩) سورة الفتح.

(٣١) ينظر: ابن جني، المحتسب، ٢/٢٧٧.

(٣٢) ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص ٦٦٦.

- نعبد، كما نقول: إيه وهيه وكما تقول: هرقت وأرقت^(٣٣). وما ذكره الأخفش: (هياك نعبد وهياك نستعين)^(٣٤)، هي قراءة شاذة تنسب للغنوي^(٣٥).
- وتبدلها عيياً في مثل: الهبعة/الهيئة^(٣٦)، ففَع/فَعَأ، عَرَش/أرَش، وهي لهجة معروفة من لهجات العرب نسبت لتميم^(٣٧).
- وتبدلها ياء في: ماي/ماء وتتونها فنقول: ماي، والتنوين هذا لازم في اللهجة للنكرات، يقول معدي البارقي:
- وَحَبَدْنِي عَائِدٌ لَا بِلَادِنَا وَنَخْلَطُ مَائِي مِعْرُقٌ بَرَلْبَانِ^(٣٨)
- وهذه اللفظة مطابقة لما في الحبشية وتصاريفها الأخرى قريبة من بعض اللغات السامية الأخرى^(٣٩).
- تبدل اللهجة الألف إلى ياء في كلمة: كَيْتَاب/كَاتِب، ولا أستبعد أن تكون فكاً لتضعيف التاء في: كِتَاب بمعنى كاتب (وليس للمبالغة كما في الفصحى)، ومن ذلك: ضبيب/ضباب.

التاء:

مع تاء الافتعال:

- اَثَّرَف^(٤٠)، اَدَّان^(٤١)، اَطَّلَب في: ائترف وائدان واطتلب، وهي مطابقة لبعض ما ورد في الفصحى من حروف جائزة الإدغام^(٤٢).
- اللهجة تبدل التاء دالاً في: اجدمعا/ اجتمعوا، وأقْدَص/اقتص.

^(٣٣) الأخفش، معاني القرآن، ص ١٤١.

^(٣٤) آية (٥) سورة الفاتحة.

^(٣٥) ينظر: ابن عطية، أبو محمد عبدالحق بن غالب الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبدالسلام عبدالشافي، الكتب العلمية، ط ١، ٥١٤٢٢، ٧٢/١. و: أبو حيان، البحر المحيط، ١/١٤٠.

^(٣٦) ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص ٦٦٦. وقد ورد اسم: الهيئة لنوع من أزر النساء في بلاد بارق (الْحَوْكَةُ) ولا أدري هل هو إبدال من الهمزة أو العين أصلية فيها. ينظر لهذا اللبس: آل شيبلي، الشارق، ص ١٧٩.

^(٣٧) ينظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، ١/٢٩٢. و: ابن فارس، الصحابي، ص ٢٩. و: ابن جني، الخصائص، ص ٣١٥.

^(٣٨) سبق ذكر هذا البيت عند الحديث عن بئر (زَلْبَان).

^(٣٩) ينظر مبحث علاقة اللهجة باللغات السامية، و: ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، ص ٢٩٢.

^(٤٠) اَثَّرَف: شرب بسرعة. اَدَّان: أقسم ألا يفعل. واطَّلَب: طلب. للمزيد من الأمثلة ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص ٦٧٠، ٦٧١.

^(٤١) هذه اللفظة منتشرة في تهامة، ينظر: الدرسوني، معجم اللهجات المحكية، ص ٦٤٢.

^(٤٢) الاسترأبادي، شرح شافية ابن الحاجب، ٣/٢٨٦.

وقد ذكرت هذه الظاهرة في كتب اللغة بدون نسبة، ففي كلمة: اجتمع جاورت الجيم المجهورة التاء المهموسة فتأثر الصوت الثاني بالأول فأصبح الصوتان مجهورين، وهذا هو تعليل سيبويه ذكره أنيس بدون نسبة^(٤٣)، والتعليل نفسه يمكن أن يقال في: اقدس؛ وربما يثار تساؤل حول هذه الكلمة؛ لأن القاف مهموسة والتاء مهموسة فما الداعي للإبدال؟ والجواب عن هذا أن اللهجة تنطق (القاف) قافاً يمنية قديمة التي يسميها بعضهم حرف (القيف)، وهذا الحرف مجهور والدال مجهورة فصارا بذلك مجهورين على غرار (اجدمعوا).

وهذا الإبدال في تاء الافتعال غير مطرد، ولا يجوز القياس عليه كما قال ابن عصفور^(٤٤)، بل عده ابن الحاجب شاذاً، وتابعه الرضي في هذا القول^(٤٥).

وهناك إبدال مع تاء الفاعل في:

خَبِطَ/خَبِطت

حَفِظَ/حَفِظت

مَرَضَ/مرضت^(٤٦)

والإبدال في الأحرف الثلاثة في اللهجة (ط/ظ/ض) مشبه بتاء الافتعال كما قال سيبويه: "وقد شبه بعض العرب ممن ترضى عربيته هذه الحروف الأربعة الصاد والصاد والضاد والطاء والظاء في: فَعَلْتُ بَهْنٌ في أَفْتَعَلْ؛ لأنه يبنى الفعل على التاء، ويغير الفعل فتسكن اللام كما أسكن الفاء في افتعل، ولم تترك الفعل على حاله في الإظهار، فصار عت عندهم أَفْتَعَلْ، وذلك قولهم فحصد برجلي، وحطط عنه، وخبطه، وحفظه، يريدون: حصت عنه وخبطته وحفظته"^(٤٧).

- إبدال التاء إلى كاف: فَلَكَه/فَلَّتْه، يقال: فَلَكَ اللَّي في يَدِكَ، أي: أفلته.
التاء:

تبدل اللهجة التاء إلى هاء في: هنتين/نتنين (اثنتين)^(٤٨)، يقال: معي هُنَّتَيْنِ نسوة، أي: عندي من النساء اثنتان
الجيم:

(٤٣) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٤/٤٧٩ و: أنيس، في اللهجات العربية، ص ١٣٣.

(٤٤) ينظر: ابن عصفور، علي بن مؤمن الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط ١، ١٩٩٦م، ص ٢٣٦، ٢٣٧.

(٤٥) الاسترأبادي، شرح شافية ابن الحاجب، ٣/٢٢٧، ٢٢٨.

(٤٦) ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص ٦٦٩، ٦٧٠.

(٤٧) سيبويه، الكتاب، ٤/٤٧١.

(٤٨) البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص ٦٦٨.

اللهجة تبدل الجيم ياءً في كلمة واحدة وهي: المسجد فيقال: المَسِيد، وهذا الإبدال في نظري غير مقصود لذاته في هذه الكلمة فإن جميع تصاريف اللفظ لا يبدل فيه فيقال: سجدنا هنا، ونحن سجد هنا، وهذا مكان سجدتي وهكذا، فلا يبدلون شيئاً من ذلك، والذي يظهر أن الكلمة أصبحت مثل القالب الجامد حفظت بهذه الكيفية، وكثر استعمالها بهذا النطق السهل، ليس في بارق فحسب، بل عند كثير من القبائل في الجزيرة العربية، وفي الخليج، وفي الوطن العربي، أما من يبدل الجيم ياء في كل موضع في حدود علمي فهم أهل حوطة بني تميم^(٤٩)، وبنو شهر وبنو عمرو في الحجاز وبعض تهامة^(٥٠)، وفي شمال الجزيرة العربية، والنخيل والصدية وبنو صخر والسرطان وتيماء والجوف وقبائل أدنى الفرات^(٥١)، وهناك اختلاف في النطق فبعضهم ينطقها بهذا الضبط: المَسِيد. الدال:

- تبدل اللهجة الدال تاء في: تَفْتَر/دفتَر، لقرب المخرجين^(٥٢)، وهذا الإبدال شائع في بعض اللهجات الحديثة كما في آرامية (معلولا)^(٥٣)، وفي هذه الكلمة بالذات قيل إنه لغة في الدفتَر نسبها بعضهم لبني أسد وقيل قيس وقيل إنها أعجمية^(٥٤)، ورأى بعض الباحثين أنها عزيت للأزد عموماً^(٥٥).
- تبدل اللهجة الدال جيماً في: جَعَسَهَا/دعسها.

الصاد:

تبدل اللهجة الصاد إلى شين في: شَلَصَه/صلصة^(٥٦).

الضاد:

لا وجود للضاد الفصيحة في اللهجة، وهي كذلك في معظم اللهجات العربية^(٥٧)، وجميع الكلمات تنطق بالظاء فيقال: ظفدعه، وظربه في ضفدعة وضربة ونحو ذلك^(٥٨). ولشدة شيوعها في العصر الحاضر رأى الشمسان أن الضاد صورة صوتية (ألفون) من الظاء^(٥٩)، لكن يشكل على هذا الرأي أن تراثنا اللغوي المعجمي خصص كلمات بالضاد

(٤٩) الشمسان، أصول فصيحة لظواهر اللهجات، ص ٢٢.

(٥٠) حول وادي خايط ومن يجاورهم من بلقرن مسموعة عندهم.

(٥١) ينظر: شرف الدين، دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة، ص ٢٥.

(٥٢) ينظر: ابن جني، الخصائص، ص ٣٦٠.

(٥٣) ينظر: قبيسي، ملامح في فقه اللهجات العربيات، ص ٢٠٢. ومعلولا: بلدة سورية تقع شمال شرق

دمشق. ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار صادر، ط ٢، ١٩٩٥ م، ١٥٨/٥.

(٥٤) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٢/٢٢٧، و: الزبيدي، تاج العروس، ١٠/٢٨٩.

(٥٥) ينظر: قشاش، الإبدال في لغات الأزد، ص ٤٥٥.

(٥٦) الصلصلة: معجون طماطم في علب حديد صغيرة الحجم.

(٥٧) ينظر: بروكلمان، فقه اللغات السامية، ص ٥٠.

(٥٨) ولهذا فقد التزمت كتابة جميع الكلمات التي مثلت بها باللهجة بحرف الظاء.

ظواهر صوتية وصرفية في لهجة.. علي بن سليمان البارقي عسيري

وأخرى بالطاء، وهناك مؤلفات للتفرقة بينهما^(٦٠)، بالإضافة إلى اختلاف المخرجين، وربما كان هذا خاصًا ببعض القبائل دون بعض، أو مزية لبعض الأشخاص دون بعض كما أثر عن عمر رضي الله عنه أنه كان يخرج الضاد من أي شذقيه شاء^(٦١).

الفاء:
أحيانًا تبدل إلى ثاء في: أُنْعَى/أَفْعَى، أَثَانِي/أَثَافِي، كَارِفَةٌ/كَارِثَةٌ، ثُمَّ/فَم.
والإبدال بين الثاء والفاء نقل عن العرب، والأثافي من ضمن الأمثلة التي مثلوا بها، وقد ذكر هذا الكسائي والفاء والنصر بن شميل^(٦٢)، وقال أبو حيان إن هذا الإبدال لا ينفاس^(٦٣)، وقد قال بالإبدال ابن جني وأجاز أن يكونا أصلين في كلمة: جدت^(٦٤)، لكنه في اللهجة متحقق لصعوبة القول: إن لكل كلمة ورد فيها الإبدال أصلين.
القاف:

تبدل القاف الفصيحة كافيًا في: بَرْتَكَانَهُ/بَرْتَقَالَهُ، وهذا دليل على أن صوت القيف هو البديل للقاف الفصيحة، ففي هذه الكلمة كان من الأسهل إبدالها من الفصيحة إلى صوت القيف، لكن اللهجة أبدلتها إلى كاف، أما القاف الفصيحة فليست مسموعة في اللهجة ولهذا تنطق بصوت (القيف) الذي مخرجه بين القاف والكاف وهو مشهور معروف ذكره ابن دريد في الجمهرة وغيره، واستشهد عليه ونسبه لبني تميم^(٦٥)، والذي يظهر أنه عند أكثر القبائل العربية قديمًا، وقد صرح ابن فارس أن هذه القاف لغة سائرة في اليمن^(٦٦)، وعدها ابن خلدون لغة الجيل في عصره غربًا وشرقًا، وقال: إن الجيل لم يبتدعها بل هي لغة مضر الأولين: بل قال: لعلها لغة النبي صلى الله عليه وسلم بعينها^(٦٧). وقد استمر الحال إلى اليوم فالنطق بها شائع في الحاضر، والفرق بينها وبين القاف الفصيحة أن الأولى صوت صامت وهي صوت مجهور^(٦٨).

^(٥٩) ينظر: أبو أوس، إبراهيم الشمسان، شهادات ومتابعات، ط١، ١٤٣٦هـ، ص٢٦٨، ٢٦٩.
^(٦٠) مثل: كتاب الفرق بين الضاد والطاء للصاحب ابن عباد، وكتاب الضاد والطاء لأبي الفرج محمد بن سهيل النحوي، ومنظومة في الفرق بين الضاد والفاء للفروخي، وزينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء لأبي البركات الأنباري. ينظر: حسين، حسين علي محمد، التحرير الأدبي، مكتبة العبيكان، ط٥، ١٤٢٥هـ، ص٢٦.

^(٦١) ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين، ٣٦/١.
^(٦٢) ينظر قول الفراء في: الجوهرى، الصحاح، مادة (ستت) ص١٦٨. وقول الجميع في: أبو حيان، البحر المحيط، ٣٨٠/١.

^(٦٣) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط، ٣٨٠/١.
^(٦٤) ينظر: ابن جني، المحتسب، ٦٦/٢.

^(٦٥) ينظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، ٤٢/١. و: ابن فارس، الصحاح، ص٣٠.

^(٦٦) ينظر: ابن فارس، الصحاح، ص٣٠.

^(٦٧) ينظر: ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ص٦٣٥، ٦٣٦.

^(٦٨) ينظر: السعران، محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، ص١٥٧.

الكاف:

- تبدل الكاف إلى شين في: ارْتَبَشْ/ارتبك.
- وتبدل إلى عين في: أُعْبِرْ/أكبر، يقال: عندي شَفْرَةٌ أُعْبِرُ من اللي معاك أي: أكبر منها.

اللام:

- تبدل اللهجة اللام نوئاً في: نَمَه/لمه، والوقوف عليها بهاء السكت كما في الفصحى^(٦٩)، وهذا الإبدال مقبول لتقارب المخرجين، وقد جوز هذا ابن جني ومثّل له بأمثلة منها: طبرزن وطبرزل، وهنتت السماء وهتلت، ورجل خامن وخامل^(٧٠)، وهو شائع في بعض الكلمات في اللغة النبطية مثل: snm صنم بدل: slm صلّم، وكذلك اللغة الإثيوبية تبدل اللام نوئاً في كلمة: سلسلة العربية فتتطقها: sansal بالنون^(٧١).
- وتبدل اللام إلى ميم في التعريف في بعض المواضع مثل: امبيت/البيت، امرجال/الرجل.

الميم:

- تبدل اللهجة الميم إلى باء في مثل: جَهَنَّبْ/جهنم، صَنَّبْ/صنم ويطرد إبدالها إلى واو في الميم الدالة على جمع المخاطبين، فيقال: انتو/ أنتم، وعندكو/ عندكم، رحتو، يقول ابن جرّشان البارقي^(٧٢):
ألا يا هل أمعرام الكؤ ملايين التحية يا هل الناموس
من اللي لا تكلم يحسب المخرّاج قبل الغوص
فورد هنا: الكو، بمعنى لكم، فأبدل الميم واوا كما تنطق في اللهجة.
كما يطرد إبدالها إلى نون في ميم جمع الغائبين مثل: عندهن/عندهم، معاهن/معهم، لهن/لهم، كلهن، كلهم، يقول حمزة البارقي:
سلام عليكمو يا رجال موحده
هنا شاهدان، الأول إبدال الميم واوا في ميم الجمع للمخاطبين، والثاني إبدالها نوئاً في ضمير الغائبين.
- النون:

(٦٩) ينظر: سيبويه، الكتاب، ١٦٤/٤.

(٧٠) ينظر: ابن جني، الخصائص، ص ٣٦١، ٣٦٢.

(٧١) ينظر: وموسكاتي، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ص ٦٢.

(٧٢) الشاعر هو عوض بر محمد بر حسن بر جرّشان البارقي من قبيلة آل أمعرام، من سكان قرية الخريقين، شاعر مجيد معاصر واسع الاطلاع، له أشعار كثيرة في المناسبات.

تبدل اللهجة النون راء في: بر/ين، وهو شائع في نقوش بعض اللغات السامية كالنبطية^(٧٣)، والكنعانية^(٧٤)، والتدمرية^(٧٥).
الهاء:

تبدل اللهجة الهاء إلى ياء في: هذي/هذه، وهي مطردة في هذا الاسم.
وقد طبقت اللهجة قراءة ابن محيصن الشاذة (هذي)^(٧٦)، في قوله تعالى: (ولا تقربا هذه الشجرة)^(٧٧)، وإبدال الهاء ياءً في حال الوصل نسبه سيبويه لبني تميم، وإبدالها ياء على كل حال نسبه إلى طيء يقول: "ونحو ما ذكرنا قول بني تميم في الوقف: هذه، فإذا وصلوا قالوا: هذي فلانة؛ لأن الياء خفية فإذا سكتت عندها كان أخفى ... وأما أهل الحجاز وغيرهم من قيس فألزموها الهاء في الوقف وغيره، كما ألزمت طيء الياء، وهذه الهاء لا تطرد في كل ياء هكذا؛ وإنما هذا شاذ، ولكنه نظير للمطرد الأول"^(٧٨).
الواو:

تبدل اللهجة الواو إلى ألف في كلمات قليلة منها: استأفى/استوفى، يقال:
فلائُ استأفى

أي: استوفى أجله ومات.

وتبدل الواو إلى ياء في مثل: حَيْلٌ/حول^(٧٩)، يقال:

لا حيل ولا قوة

أي: لا حول ولا قوة.

ومنها: سَلَيْتٌ/سلوت، يقال: والله ما سليت عنه، أي: ما سلوت عنه.

وقد ذكر هذه اللهجة ابن جني، وجعلها من تركيب اللغات، وذكر افتراضات عدة لها^(٨٠)، والأمر في نظري لا يعدو أنها مستعملة بهذه الصورة عند بعض العرب (سلا يسلو)، وعند بعضهم الآخر (سلى يسلى)، وربما حدث الإبدال في الأخيرة تبعاً لكسرة اللام، وهي المستعملة في بارق وعند كل القبائل التهامية.
ومن ذلك: تاقيف/توقيف، تاقيع/توقيع
الياء:

^(٧٣) ينظر: الذبيب، قواعد اللغة النبطية، ص ٣٠.

^(٧٤) ينظر: ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، ص ٦٣، ٦٤.

^(٧٥) المرجع نفسه، ص ١٢٥، ١٣٠.

^(٧٦) ينظر: ابن جني، المحتسب، ١/٢٤٤. و: الزمخشري، جار الله أبو القاسم، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، ط ٣، ٥١٤٠٧، ٩٤/٢. و: ابن عطية، المحرر الوجيز، ٣٨٢/٢.

^(٧٧) من الآية (١٩) سورة الأعراف.

^(٧٨) سيبويه، الكتاب، ٤/١٨٢.

^(٧٩) ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص ٦٦٨.

^(٨٠) ينظر: ابن جني، الخصائص، ص ٢٩٥.

وتبدل الياء إلى واو في: مدونة/مدينة، ورعُو^(٨١)/رعي، يقول علي البارقي^(٨٢):
 من كل ساعة وجينا عندك بوسط المَدُونَة
 وتبدل الياء إلى الجيم في كلمة واحدة: جَهُود/يهود^(٨٣).

ب- إبدال صوتين في كلمة، وإبدال صوتين مكان صوت واحد:

- اتخذت اللهجة على السنة كبار السن أسلوبًا مميزًا بإبدال حرفين في كلمة واحدة وهي: سَمْحَة/سبعة، وهذا الإبدال له جانب يتعلق بتفكير وثقافة المجتمع في فترة زمنية سابقة، إذ لا علاقة له في نظري بالجوانب الصوتية، بل القصد منه طمس معالم الكلمة مع الإبقاء على دلالتها، فهم لا ينطقون الرقم (سبعة) في العدد عند كيل الحب بل يستبدلونه بالرقم (سمحة)؛ لارتباط هذا العدد بالجن في أذهانهم وخرافاتهم متأثرين بسحر الكلمات^(٨٤)، وإذا ما نطق أحدهم بهذا الرقم خطأ أو نسيانا فإنه يتبعه بالبسملة أو بشيء من الذكر لتحسين نفسه من الجن، وقد اختاروا أحرقًا مناسبة للإبدال بها، فالميم تشترك مع الباء في مخرجها من الشفتين، والحاء تشترك مع العين في مخرجها من وسط الحلق، وقد جاء هذا الإبدال مقبولًا سائغًا خفيًا على السمع.
- ومثل الرقم (سبعة) الرقم (تسعة) فهم عادة يغيرونه في العد إذا وصلوا إليه بكلمة مطابقة لها في الوزن بإبدال حرفين منها والإبقاء على حرفين، وهو بقولهم: (نَسْعَد)، فأبدلوا بالتاء الأولى نونًا وبتاء التأنيث الأخيرة دالًا، ولا مسوغ لهذا الإبدال إلا ما ارتبط بأذهانهم من شؤم حول هذا العدد، أو لطرد العين والشور عنهم لوصولهم إلى هذا العدد من الأمداد، وهو كبير نسبيًا إذا ما علمنا قلة ذات اليد في الزمن الماضي.
- من الكلمات التي ثبت في اللهجة لها استعمالان أو فيها إبدالان رقم (ستة)، فعند التذكير يقال: سات/سادس، بإبدال السين إلى تاء، وهو هنا إبدال على اللفظ، فراجع من أربعة، وخامس من خمسة، وسات من ستة، وأصلها سدسة، أدغمت الدال في السين فصارت تاء مشددة، وعند التأنيث يقال: سَادِيَة^(٨٥)/سادسة، بإبدال السين إلى

(٨١) شاة امرعُو -بترقيق الراء- في اللهجة: بمعنى شاة الرعي، وهي ضريبة تؤخذ قديمًا على من يأتي بمواشيه من غير أفراد القبيلة للرعي في مراعيهم، ينظر: البارقي، الآثار والتراث في محافظة بارق، ص ١٧٨.

(٨٢) من قصيدة (سلام يا زين فارق) في ديوانه المخطوط: الحب الضائع، وقد غناها الفنان اليمني: عبدالرحمن البكري.

(٨٣) ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص ٦٦٧.

(٨٤) ينظر: البارقي، علي سليمان، سحر الكلمات: دراسة نقدية، بحث مرقون، ١٤٤١هـ، ص ٢.

(٨٥) (سادية) في اللهجة اسم لشهر صفر في تقويم كبار السن في القبيلة وهو كذلك عند بعض القبائل في جنوب المملكة وترتيبها ابتداءً من شهر محرم كالاتي: عاشور، سادية، ربيع أول، ربيع تالي، جمادى

بإء حيث أبدلت السين ياءً وكلا الاستعمالين مروى عن العرب^(٨٦).
ومن ذلك: جعموص/ جاموس، يقال:

وَدَغْ لَنَا فِي سَمْنٍ جَعْمُوصٌ
أي: أرسل مع شخص يشتري لنا سمن جاموس
٢ - المماثلة والمخالفة^(٨٧):

- من الأمثلة على المماثلة: هَجَدَ^(٨٨)/هجدت، وَرَقَدَ/رقدت، وَحَمَدَ/حمدت،
أَخَذَ/أخذت، حَبَطَ/خبطت، وهي مطردة عند إسناد الفعل إلى تاء الفاعل سواء كان
للمتكلم، أو المخاطب، أو المخاطبة، ويلاحظ أن الإدغام لصالح الحرف المتقدم^(٨٩)،
ويندر أن يكون لصالح الحرف المتأخر كما في: عات/عادت، ومن أمثالهم في
اللهجة:

كَاتِ النَّصَائِحِ تَشْتَرِي وَالْيَوْمِ عَاتِ بِلَاشِ

أي: كانت النصائح تشتري بقيمة واليوم صارت بدون مقابل (بلاش).

- المماثلة مع تاء الافتعال شملت حروفًا كثيرة تشارك التاء في المخرج مثل الدال
والذال والثاء في: أَدَانَ^(٩٠)، وَأَذَرَى^(٩١)، وَأَثَرَفَ^(٩٢)، في حين ظهرت تاء الافتعال
مع الحروف التي تبعد عنها في المخرج في مثل: اسْتَفَاقَ^(٩٣)، وَاسْتَلَّ^(٩٤)،
وَاعْتَنَزَ^(٩٥)، وأبدلت مع الجيم والزاي في مثل: اجْدَلَبَ، وَاژْدَهَمَ^(٩٦).

أول، جمادى تالي (يجمعان على مَجْمَدَة أي: الأجمدة) رجب، قصير، رمضان، فطر أول، فطر تالي
(يجمعان على الفطرين) ثم الضحًا. ولعل تسميتها سادية (سادسة) لأنها تلي سادسة في الترتيب إذا
بدأنا العد من رمضان. وقد جمع الشاعر ستة منها في قوله:

أَبِكِي رَجَبٌ وَأَبِكِي جَمَادَى وَعَاشُورُ وَالْفَطْرُويْنِ الْمُقْبِلَةِ وَالطَّحَا أَبِكِي

^(٨٦) ينظر: ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، إصلاح المنطق، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط١،
٢٠٠٦م، ص٤٦٦، ٤٦٧. و: الجوهرى، الصحاح، مادة (ستت) ص٥١٦.

^(٨٧) يقول إبراهيم أنيس أنه هو من أطلق مصطلح (المماثلة) على ما يعرف عند القدماء بالإدغام في
كتابه (الأصوات اللغوية)، ينظر: أنيس، في اللهجات العربية، ص٧٠. والمخالفة هنا هي ما يعرف عند
القدماء بالقلب. ينظر: ابن فارس، الصحابي، ص١٥٤. و: الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص٢٦٣.
^(٨٨) تعني في اللهجة: سكنت.

^(٨٩) ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص٦٦٩.

^(٩٠) رفض بشدة.

^(٩١) رزق بذرية.

^(٩٢) شرب بسرعة، وقد يدخل فيها الأكل الذي تغلب عليه السيولة مثل وجبة الثريف (دخن مع حليب أو
مع مرق).

^(٩٣) انتبه فجأة.

^(٩٤) حمل.

^(٩٥) اتكأ.

- اللهجة تظهر أكثر الأصوات مع (ام) التعريف مثل: امرَجَال، وامَجَمَل، وتستنثني صوتين هما: الميم والواو في مثل: أمْخُوق، أوَادِي، وأصلهما: مخلوق، وادي. بالإضافة إلى الهمزة التي تتصرف فيها اللهجة وتحال على نطقها فتبدلها واُوا في مثل: مَوَانِي، وأصلها: أم أواني^(٩٧).
- اللهجة تدغم النون في ما بعدها، في الضمائر الشخصية، وضمائر الخطاب فيقال: أُنْتُ/ أنت، أُنْتُ/أنت، أُنُو/أنتم، بِنْتُك/بنتك، وهي مستعملة في اللغة الأوقاريتية^(٩٨)، وفي اللغة العبرية^(٩٩)، والأشورية (الأكادية)^(١٠٠)، والحبشية^(١٠١).
- ويمكن تفسير ذلك بما ذكره بروكلمان أن اللغات السامية تميل إلى إدغام النون فيما يليها مباشرة من الأصوات الصامتة^(١٠٢)، ومن أمثلة ذلك في العربية الفصحى إدغام بعض حروف الجر فيما بعدها مثل: عما ومما في (عن ما، من ما).
- ومن أمثلة المخالفة: يان في أين، وتحذف النون في الغالب إذا وليها الفعل، فيقال: يا لَقَيْتُو

بمعنى: أين ذهبتم؟

ومن أمثلة المخالفة كذلك: اَعْبُدْ في: ابعُد، يقال:

اعبد امضياع عن طريق امسياره

أي: ابعُد الأشياء عن طريق السيارة، والله يَنْعَلُكُ في: يلعنك، وصاغة^(١٠٣) في: صاغة، وعَرْقَبَةُ، في عقربة^(١٠٤)، وجذب في: جذب

(٩٦) أفاض عبدالرحمن البارقي في هذه الجزئية، وهذه بعض أمثله، ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص ٦٧٠-٦٧٣.

(٩٧) المرجع نفسه، ص ٦٧٥.

(٩٨) ينظر: سميرة الراهب، النون والميم في اللغة الأوغاريتية، ص ٢٠٢.

(٩٩) ينظر: كمال الدين، معجم المشترك السامي، ص ٦١، ٦٢. و: يوسف، العبرية لهجة عربية عادية، ص ٨٨.

(١٠٠) ينظر: كمال الدين، معجم المشترك السامي، ص ٦١، ٦٢. و: موسكاتي، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ص ١٨٢.

(١٠١) ينظر: بروكلمان، فقه اللغات السامية، ص ٦١.

(١٠٢) المرجع نفسه.

(١٠٣) قرئ بها في الشواذ (من الصواقع حذر الموت) من الآية ١٩ البقرة وهي قراءة الحسن، وقد عزيت هذه اللهجة في اللسان إلى تميم نقلاً عن الفراء الذي أنشد عليها:

ألم تر أن المجرمين أصابهم صواقع لا بل هن فوق الصواقع

ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (صقع)، ٢٦٠/٨. و: العبيدي، عبدالجبار عبدالله، اللهجات العربية في القراءات القرآنية الشاذة، مجلة جامعة الأنبار العدد ١، ٢٠٠٩م، ص ٣٠٢. وينظر للمخالفة في هذه الكلمة وفي جذب في اللهجة: البارقي، الآثار والتراث في محافظة بارق، ص ١٧٢.

وهذا مخالف لرأي سيبويه في (جذب/جذب)، حيث يرى أن كل واحدة منهما على حدة، وليس فيهما إبدال، ونسب هذا القول للخليل، وعلل ذلك بقوله: "لأن ذلك يطرد فيهما في كل معنى، يتصرف الفعل فيه"^(١٠٥). وإن كان ما ذكره صوابًا في تصرف الفعل: جذب يجذب جذبًا وجذب يجذب جذبًا؛ فإن المعنى في الفعلين واحد على الأقل في استخدام اللهجة، يقول أنيس: "والحقيقة أن مثل هذه الكلمات متى كانت تنتمي للغة واحدة يجب أن ينظر إليها على أن بعضها أصل، والبعض الآخر مقلوب عنه، ولا معنى للتفرقة بينها، وتكاد هذه الظاهرة تشترك في معظم لغات العالم التي اشتملت على كلمات متحدة المعنى والأصوات، ولكن ترتيب الأصوات فيها مختلف"^(١٠٦) ويمكن الاستشهاد على كلام أنيس بكلمة: مسرح، تكتب بالإنجليزية البريطانية (Theatre) وتتنطق بالإنجليزية الأميركية (Theater).

- ومن أمثلة المخالفة: مرصعة/مصارعة، فيبدلون بين فاء الفعل وعينه من: صرع إلى رصع، وكذلك من الأمثلة: نحظ/نضج.

٣ - الحذف والزيادة:

حذف الهمزة في بداية الكلمة ونقل حركتها للسكان قبلها لغرض التخفيف مثل: مَوَّل في الأول، ولعل أصلها في اللهجة: أمَّ وَّل، فحذفت الهمزة من بداية كلمة: أول، ونقلت فتحتها للميم قبلها فصارت: أمَّ وَّل، ثم حذفت الهمزة من بداية (أم) التعريف، فصارت الكلمة: مَوَّل، ومثل ذلك: مَسْفَل/الأسفل، مَحْضَر/الأخضر، مَدْهَم/الأدهم^(١٠٧). وهذا الحذف والنقل بغرض التخفيف أجازته سيبويه في الفصحى يقول: "واعلم أن كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن فأردت أن تخفف حذفتها، وألقيت حركتها على السكان قبلها...، ومثل ذلك أَلْحَمَرُ، إذا أردت أن تخفف أَلْف الأَحْمَرُ"^(١٠٨) فإذا ما حذفنا الهمزة من (ألف) التعريف صارت: لَحْمَر، مثل: مسفل وصواحبها، والصيغة التي ذكرها سيبويه مسموعة في بعض لهجات الجزيرة العربية يقال: اكتب بالقلم لَحْمَر، وهات الثوب أسود.

(١٠٤) العقرب يذكر ويؤنث والغالب عليه التأنيث، وبعضهم يقول الذكر منه: عقربان، أما اللهجة فلا تستخدمها إلا مؤنثة. ينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، ١٨٦/٣. و: الجوهري، الصحاح، ص ٧٩٣. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (صقع)، ٢٦٠/٨. و: العبيدي، عبد الجبار عبدالله، اللهجات العربية في القراءات القرآنية الشاذة، مجلة جامعة الأنبار العدد ١، ٢٠٠٩م، ص ٣٠٢. وينظر للمخالفة في هذه الكلمة وفي جذب في اللهجة: البارقي، الآثار والتراث في محافظة بارق، ص ١٧٢.

(١٠٥) سيبويه، الكتاب، ٣٨١/٤.

(١٠٦) أنيس، في اللهجات العربية، ص ١٣٧.

(١٠٧) ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص ٦٦٣، ٦٦٤.

(١٠٨) سيبويه، الكتاب، ٥٤٥/٣. وينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، ١٠/٢٢٤.

ويبدو أن له أثرًا في اللهجة أيضًا في بعض الأسماء مثل: جبل لخدع^(١٠٩)، وجبل لظحي^(١١٠)، ولعل الأصل فيهما كان بال التعريف: الأخدع والأضحى.

- ومن الحذف في بداية الكلمة: حَيَّةُ/أخيَّه، حَوَاتِي/أخواتي، يقال: فلانة عند حَيَّتِها

أي: عند أُحَيَّتِها، ويقال:

حَوَاتِي عندي اليوم

أي: أخواتي عندي، وهو خاص بالموث فلا يقال في الإخوان: خواني، ولعلم أبقوا الألف في الذكور للفرقة بين لفظه ولفظ الموث لتقاربهما: خواني خواتي.

- حذف الهمزة في وسط الكلمة أيضًا لغرض التخفيف، يقال في الأفعال: رَيِّته ورَيِّتوه ورَيِّوه في: رأيتُه ورأيتُموه ورأوه، ويقال: سلت وسلتوا في سألتُ وسألتُم، أما بالإخبار عنهم في حال المفرد والجمع فيقال بالتسهيل^(١١١):

أبوك سال عنك

هم سالوا عنك

وكذلك: تَوَمَه^(١١٢) في تَوَأَمَه حذف الهمزة ونقل حركتها للواو قبلها.

- ومن أمثلة الحذف في الأسماء: مَدَّن/ مؤذن، حُوْلَة/خُوْلَة^(١١٣)

- ومن أمثلة الحذف في الحروف: كَتِّي/ كَأْتِي، لَيَّه/لَيَّه، لَيْكُو/لَيْكُم

- حذف الهمزة في آخر الكلمة لغرض التخفيف مثل: سما / سماء، دعا/ دعاء

وقد سلكت اللهجة في الهمزة التي في آخر الكلمة وقبلها واو أو ياء سلوكًا مختلفًا، فلم تبدلها ولم تسهلها، بل حذفها، وأتبع الحذف تضعيف الحرف الأخير فيقال: السو، أو السو بالتشديد، وكلاهما مسموعان في السوء، ومثلها: نو في نوء، ني في نئي، شي في شيء

وقد استشهد البارقي على هذه الظاهرة بما نقله الداني عن ورود شيء مماثل في قراءة حمزة^(١١٤)، وبمراجعة كلام الداني يلاحظ أن الشواهد من قراءة حمزة مثل:

(١٠٩) ينظر: آل شيبلي، الشارق، ص ١٣٠. أحسن المؤلف عندما كتب الاسم موافقًا للهجة: لخدع.

(١١٠) المرجع نفسه، ص ١٢٩. كتبه المؤلف: الأضحى وهو مخالف لنطق اللهجة الذي ينطق: لظحي.

(١١١) ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص ٦٦٤.

(١١٢) أم تَوَمَه في اللهجة لقب لبعض النساء اللاتي يأتين توائم.

(١١٣) حُوْلَة في اللهجة جمع خال (أخو الأم) فقط بخلاف حُوْلَة في الفصحى التي يقصد بها المصدر الذي لا فعل له وربما جاءت جمعًا لخال، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (خول)، ١٨١/٥. و: الصبان، محمد علي الشافعي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ط ١، ٥١٤١٧، ٤٢٣/١.

(يَعْبُو) (١١٥) و (تَقْتُو) (١١٦) و (يَدْرُو) (١١٧) بالواو بدون إشارة للهمزة، وقد ذكر الداني أنها لغة معروفة حكاها سيبويه ومثل عليها بكلام سيبويه ومنه: الكلؤ (١١٨). وهذا الاستشهاد أشكل عليّ؛ لأن الشواهد التي ذكرت في القراءة مثل: يعبُو، واللغة التي رواها سيبويه في مثل: الكلؤ، هي حذف للهمزة في أصل الكلمة: يعبأ وكلأ، وجلبت الواو للوقوف عليها حرصاً على البيان كما قال سيبويه فصارت: يعبُو وكلؤ، أما مثل كلمة السوء أو نيّ في اللهجة فهي حذف للهمزة، ووقوف على واو أو ياء موجودة في أصل الكلمة وليست مجتلبة بدلاً منها.

- ومن أمثلة حذف الهمزة: دريس في إدريس، سمّاعيل في إسماعيل، براهين في إبراهيم.

- حذف الفاء أو إدغهما فيما قبلها: نصّ / نصف

- حذف النون من كانت وكننت فيقال: كاث وكث، من أمثالهم:

نعلبُو أمجيفهُ لو كاث روجي

بمعنى: لعن الله السيئة، ولو كانت نفسي، ويقال في السؤال:

يا كتو يان؟

بمعنى: أين كنتم؟

- ومن أمثلة الحذف في الضمير، حذف الباء والنون من: بنت، إذا وقعت بين علمين، تبقى اللهجة التاء فقط وتبدأ بها العلم الثاني لتصبح مثل السابقة له، فيقال:

عائشة نحمد

أي: عائشة بنت أحمد، ويقال:

فاطمة نعلي

أي: فاطمة بنت علي

قد يقول قائل إن هذه التاء هي تاء التانيث التي في العلم الأول، لكن هذا الافتراض ينفية وجودها في حال الوصل بعد أن تبدلها اللهجة هاء ساكنة، فلا وجود أصلاً لهذه التاء، ثم إن هناك أعلاماً مؤنثة تانيثاً مجازياً تظهر معها هذه التاء، مثل:

طلوغ تبراهين

أي: طلوع بنت إبراهيم

(١١٤) ينظر: الداني، أبو عمرو، جامع البيان في القراءات السبع، جامعة الشارقة، ط١، ٥١٤٢٨، ٥٧٨/٢. و: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص ٦٦٥.

(١١٥) من الآية (٧٧) سورة الفرقان.

(١١٦) من الآية (٨٥) سورة يوسف.

(١١٧) من الآية (٨) سورة النور.

(١١٨) ينظر: سيبويه، الكتاب، ١٧٨/٤.

وقد تكتفي اللهجة بحذف النون فقط من الضمير، فيقال: بت في بنت، مثل: مظيمة بت عامر. أي: مظيمة بنت عامر.

وقد سبق الإشارة إلى هذا الضمير في علاقة اللهجة باللغات السامية ووجوده في بعضها. -ومن أمثلة الزيادة، زيادة النون في مثل: فرنُوج/ فرُوج^(١١٩) خنُيس/ خَسيس، ويلاحظ هنا لفظ: خنس، فكأنها مشتقة منه وليس من الخِسة

٤ - تسهيل الهمزة:

إذا سكنت الهمزة في وسط الكلمة، فإن اللهجة تحذفها وتبقي الحرف مكانها مسهلاً، فيقال في بئر: بئر وفي رأس: رأس، وفي شؤم: شوم، وهذا شائع ومعروف في جميع لهجات الجزيرة العربية وخارجها.

وقد أجازها سيبويه ومثل عليها مسهلة من باب التخفيف، يقول: "وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فأردت أن تخفف أبدلت مكانها ألفاً، وذلك قولك في رأس وبأس وقرأت: رأس وبأس وقرات، وإن كان ما قبلها مضموماً فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوًا، وذلك قولك في الجؤنة والبؤس والمؤمن: الجونة والبوس والمومن، وإن كان ما قبلها مكسوراً أبدلت مكانها ياءً ... وذلك الذنب والمئرة: ذيب وميرة، فإنما تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها؛ لأنه ليس شيء أقرب منه ولا أولى به منها"^(١٢٠).

ويظهر أن سيبويه لا يرى في الفعل: قرأت الإبدال إلى ياء ويصفها بالرداءة كما قال الرضي: "كما قالوا في الهمز الساكن المتحرك ما قبله نحو رفأت ونشأت: رفوت ونشوت، وفي خبأت وقرأت: خبيت وقريت، وهذا عند سيبويه رديء كله"^(١٢١) رغم أن الألف في مثل هذه الحالة من الأنسب إبدالها ياءً فتصير: قريت، وهو المسموع فيها اليوم في جميع اللهجات، وهذا الإبدال في هذه اللفظة بالذات مذكور في كتب اللغة^(١٢٢)، وفيها قراءة للكسائي في قوله تعالى: (قل أرأيتم) ^(١٢٣) قرأها (أرأيتم)^(١٢٤)، وقد قال الفراء

(١١٩) الفروج: هو الفتى من ولد الدجاج. ينظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي ت ٥٤٦٣، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٤٢٢هـ، ٧٩/٦. و: ابن منظور، لسان العرب، مادة (فروج)، ١٤٧/١١.

(١٢٠) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٥٤٣/٣، ٥٤٤.

(١٢١) الاسترأبادي، شرح شافية ابن الحاجب، ٤١/٣.

(١٢٢) ينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، ٢٣٠/١٥. و: الجوهري، الصحاح، ص ٤١٤. و: ابن منظور، لسان العرب، ٦٣/٦.

(١٢٣) الأنعام من الآية (٤٠).

بعد هذه القراءة: إن ترك الهمز أكثر كلام العرب^(١٢٥)، والشواهد الشعرية عليها كثيرة منها^(١٢٦):

صاح هل رَيْتَ أو سمعتَ بداع ردَّ في الضَّرْع ما قرى في الجلاب
وكذلك قول أبي الأسود الدؤلي^(١٢٧):
أرَيْتَ امرأ كنت لم أبْلِه أتاني فقال اتَّخذني خليلا

٥ - الترفيق والتفخيم:

الترفيق والتفخيم يفرق المعنى في بعض الكلمات: حَزَمَه (بترقيق الراء) بمعنى: حرام الأكل يقال:

ماتت امشاه حَزَمَه

أي: ماتت حتف أنفها بدون ذكاة.

وحَزَمَه (بتفخيم الراء) بمعنى: البرود والتغابي، يقال:

فلان يا حَزَمَه فيه

أي: بارد ومتغابٍ.

٦ - النحت:

- من الكلمات المنحوتة في اللهجة: أيش، وهي منحوتة من كلمتين: (أي) و(شيء)، وكذلك ليش، منحوتة من: اللام، وكلمة: أي، وكلمة: شيء، وأصلها: لأي شيء، وهما شائعتان في لهجات الجزيرة العربية^(١٢٨).

- ومنها كلمة: مدَّتْ^(١٢٩)، أي: من ذا أنت؟ أدغمت نون (من) في (ذا) ثم أبدلت الذال دالاً للخفة فصارت: مدّ، ثم أدغمت في (أنت) بعد حذف نونها: م+د+ت= مدَّتْ، فالكلمة عبارة عن نحت ثلاث كلمات.

^(١٢٤) ينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، ٢٣٠/١٥. و: ابن زنجلة، عبدالرحمن بن محمد، حجة القراءات، تحقيق سعيد الأفغاني، دار الرسالة، ص ٢٥٢. و: ابن منظور، لسان العرب، ٦٣/٦. و: أبو حيان، البحر المحيط، ١٢٩/٤.

^(١٢٥) ينظر: الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق عماد الدين آل درويش، عالم الكتب، ط ١، ٥١٤٣٢، ٢٥٣/١. و: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص ٢٥٢. و: أبو حيان، البحر المحيط، ١٢٩/٤.

^(١٢٦) ينظر: الجوهري، الصحاح، ص ٤١٤. و: ابن منظور، لسان العرب، ٦٣/٦.

^(١٢٧) ينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، ٢٣٠/١٥. و: الجوهري، الصحاح، ص ٤١٤. و: ابن منظور، لسان العرب، ٦٣/٦.

^(١٢٨) شرف الدين، دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة، ص ٤٠.

^(١٢٩) بالدال سمعتها وعبدالرحمن البارقي يرويهما بالذال وقد عالجهما في باب المماثلة، وظهر للباحث أن النحت أولى بها. ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص ٦٦٨.

- ومن ذلك كلمة: نَشْرُوبِي^(١٣٠)، فهي منحوتة من: أنا أشاروا بي، حذفت الهمزة من: أنا ومن أشار، وكذلك أَلَف المد، وأدغمت النون في ما بقي من الفعل: شرو، وأدغمت مع: بي فصارت: ن+شرو+بي=نشروبي، فالكلمة منحوتة من ثلاث كلمات، وهي من باب الدعاء على النفس كعادتهم في التودد.
- ومن ذلك: هَنِيْكَ، فهي منحوتة من: هنيئاً لك.
- ومن ذلك: بلاش، وأصلها: بلا شيء، وفي المثل:
كان النصايح تشتري واليوم عات بلاش
- وقد يكون من ذلك: كَنَّبِي^(١٣١)، منحوتة من: (كَانَ بي) بعد حذف الألف من: كان، كَنَّ+بي: كَنَّبِي، وهي كلمة تودد تقال لشخص محبوب، تعني: ليت الذي بك من مرض أو حزن أو ألم يتحول إليّ، وقد استخدمها في التورية الشاعر:
مريض يا صاحبي ما قلت لي كَانْ بي (أي: كان بي ألمك ومرضك)

(القرية المعروفة)

امْصِيْدُ يَرْعَى شَرِيَّ وَيَرْوِّحُ امْكَانِبِي

٧ - نطق التاء المربوطة هاء في الوصل:

تنطق اللهجة التاء المربوطة هاء في حال الوصل، مساوية بذلك بينها وبين الوقف، فيقال: الصلاة على محمد
خُذْ امْخَشِبَةَ مَعَاكَ
بل الأعجب من هذا أنها تنطق حتى لو جاءت بعدها هاء فيقال:
حط امسيارة هه
وهذا السلوك مخالف للفصحى، وربما توجد هذه الظاهرة عند بعض القبائل التهامية، وقد ورد في إحدى القراءات الشاذة ما يشبه هذا في قراءة: (فأوراي)^(١٣٢)، في قوله تعالى:
(فأوراي سوءة أخي)^(١٣٣).

^(١٣٠) بمعنى جعلت فداك.

^(١٣١) امْكَانِبِي: اسم قرية تقع شمال وادي شري بمحافظة بارق، سكانها من قبيلة آل سالم وبيوت قليلة من آل حجرى، وقد إليها مؤخرًا -إلى القرية المقابلة لها من جهة الغرب (أفرص)- بعض الأفراد من قبائل رجال الحجر (من بني عمرو وبني شهر). وقد ذكر صاحب الشارق أنها ثلاث قرى والذي يظهر أنها واحدة مع اختلاف الوصف، ينظر: آل شبيلي، الشارق، ص ١١٥-١١٧. وثمة احتمال آخر غير النحت في اسم هذه القرية وهو أن تكون من الغلظ في اليد والقدم وغيرها من أثر العمل. ينظر: الخليل، معجم العين، ٣٨٤/٥. و: ابن دريد، جمهرة اللغة، ٣٧٧/١. و: ابن فارس، مقاييس اللغة، ٧٧١/١.

^(١٣٢) ينظر: ابن جني، المحتسب، ٢٠٩/١. و: أبو حيان، البحر المحيط، ٤٨١/٣.^(١٣٣) من الآية (٣١) سورة المائدة.

٨ - المصادر:

- اللهجة تأتي بمصدر: كَنَّبَ على (كَنَّبَهُ) فَعْلَةٌ، مخالفة للمصدر المشهور (كتابة) فعالة فيقال:

رَيْثُ كَنَّبَهُ فِي أَمْجَدِر

أي: رأيت كتابة في الجدار، وقد أورد سيبويه هذا الوزن ووصفه بالقياس^(١٣٤) يقول: "وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على فعال ... وذلك نحو: كذبتَه كِذَابًا، وكتبته كِتَابًا، وحجبتَه حِجَابًا، وبعض العرب يقول: كَنَّبًا على القياس".

- تستخدم اللهجة بعض المصادر النادرة، مثل تقلب يتقلب تِقْلَابَةً، ترضى يترضى تِرْضَايَةً^(١٣٥)، يقول حمزة البارقي^(١٣٦):

وإلا انكر العلم بالهَرْجَةِ يلازمني فِنْ طِحْتُ فِي هَرْجَتِهِ خَائِفٌ تَغَضَّابُهُ^(١٣٧)

متكلم الوصف من عقله ومن رشده حاز الشطارة وبالفكرة تِقْلَابَةً^(١٣٨)

لو نَسِيُوْ النَّاسِ مَا نَنَسَى مِنْهُ فَعْلَةٌ لِلْحَبِّ نَدَّةٌ وَلِلْكَرْهِ تَهْيَابَةٌ^(١٣٩)

وهذا البناء من الأبنية التي قيل إنها فاتت على سيبويه في الكتاب مثل: تِلْقَامَةٌ، وتِلْعَابَةٌ^(١٤٠).

- يصاغ اسم المرة في اللهجة من الثلاثي على وزن: فَعْلَةٌ فيقال:

هَبْدَةٌ

رَجْمَةٌ

نَطْحَةٌ

وهي بهذا تطابق الفصحى^(١٤١).

^(١٣٤) سيبويه، الكتاب، ٧/٤.

^(١٣٥) كلها تنطق في اللهجة بالطاء.

^(١٣٦) ينظر الأبيات في قصيدته الألفية في: آل شيبلي، الشارق، ص ٧٤ بتصرف في ترتيب الأبيات.

^(١٣٧) الهَرْجَةُ: الكلمة السيئة في غيابي، تغضابة: غضب حبيبتيه. وفي هذا البيت أورد المؤلف: وإن في الشطر الثاني، والصواب ما أثبتته: فِنْ (فان) نقلاً عن حفيده: محمد حسن حمزة البارقي.

^(١٣٨) الشَطَارَةُ: البهاء كما في اللهجة ويعني بها الجمال، تقلابه: التقلب. أورد المؤلف في نهاية الشطر الأول: درسه، والصواب ما أثبتته: رشده، نقلاً عن حفيده السابق ذكره.

^(١٣٩) فَنَلُّهُ: لحظة، نَدَّةٌ: نشاط، تَهْيَابَةٌ: خوف شديد. أورد المؤلف في الشطر الأول: ولو نسينا، والصواب ما أثبتته: لو نسيو، نقلاً عن حفيده السابق ذكره.

^(١٤٠) ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ٣/٢٢٤. و: ابن جني، الخصائص، ص ٧٥٨، ٧٥٩.

٩ - المشتقات:

- اسم الفاعل:

هو ما دل على الحدث والحدث وفاعله، وهو من الثلاثي على وزن فاعل غالبًا، ومن غير الثلاثي على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر، وله أحكام وأقسام^(١٤٢).

واللهجة صاغت من الثلاثي المجرد قعد على: قاعدٍ، ومن الأجوف صام على: صايم، ومن معتل اللازم دعا على: داعي، ويلاحظ أن اللهجة طابقت الفصحى مع اختلاف يسير في الأجوف، حيث أبدلت الهمزة ياء، وكذلك الحال مع معتل اللام أبقت الياء في الاسم المنقوص والفصحى تحذفه.

ومن غير الثلاثي تصوغ اللهجة اسم الفاعل على وزن: مفعِل، فيقال في الفعل أَدْعَف^(١٤٣): مُدْعَفٌ، وفي الفعل أَرْوَح: مِرْوُوحٌ، وفي أَحَبَّ: مَحِبٌّ، وأصلها: محبب، يقول معدي أحمد البارقي^(١٤٤):

وهذي يا محبِّي ساعدتُنا ورَاعُ امفايدةَ ياهو يمِلا

وقد طابقت الفصحى في الوزن واختلفت معها في حركة الأول فاللهجة تبدأ غالبًا بالساكن أو بالكسر.

- اسم المفعول:

هو ما دل على حدث ومفعوله، وهو من الثلاثي على زنة: مفعول، وقد يأتي على زنة: فَعِيل، ومن غير الثلاثي يكون كاسم فاعله مع فتح الآخر^(١٤٥).

- واللهجة تستخدم صيغة: مفعول للدلالة عليه في الاسم الصحيح مطابقة بذلك الفصحى، فيقال: مَنَعُول (ملعون)، ومَجْنُون، تقول الفايذة البارقي^(١٤٦):

^(١٤١) ينظر: الجرجاني، عبدالقاهر بن عبدالرحمن، المفتاح في الصرف، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٧هـ، ص٦٥.

^(١٤٢) ينظر: ابن مالك، أوضح المسالك، ٣/١٩٤-٢٠٨. و: الحملاوي، شذا العرف، ص٩٤.

^(١٤٣) رائحته كريهة.

^(١٤٤) شاعر مجيد من قبيلة آل سالم ضاعت أكثر أشعاره ولم تحفظ، تعرض في آخر حياته للسجن ومات فيه إثر تعرضه للجذري رحمه الله، ذكر اسمه خطأ في بعض المراجع (معدي حسن) التي تحدثت عن شعراء بارق.

^(١٤٥) ينظر: ابن مالك، جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، ١٤٢٥هـ، ٣/٢٠٨، ٢٠٩. و: الحملاوي، أحمد محمد، شذا العرف في فن الصرف، دار الكتب العلمية، ط٤، ١٤٢٢هـ، ص٩٦.

^(١٤٦) هي الفايذة بت محمد الحسين البارقي رحمه الله، لها أشعار ضاع أكثرها لعدم الحفظ، توفيت عام ١٤٠٨هـ، من سكان قرية الجماء، من قبيلة آل موسى ير علي.

- محبوس ومَقِيدٌ ومَخْطُومٌ راسي بالله ياهل الخَيْرِ فكَو حِبَاسِي
- وتصحح اسم المفعول من الأجوف، اليائي والواوي فتقول: فلان مديون، ومبيوع، في: مدين، ومبيع، ومن الأعلام: معيوف، وهذا مسموع عن العرب، يقول سيبويه: "وبعض العرب يخرج على الأصل فيقول: مخيوط ومبيوع، فشبهوها بصيود وغيور، حيث كان بعدها حرف ساكن ولم تكن بعد الألف فتهمز" (١٤٧)، وقد نسبت إلى تميم (١٤٨).
- وهي شائعة اليوم على ألسنة الناس في لهجات الجزيرة العربية وربما خارجها، يقول الشمسان: "وأما المطرد في لهجات الجزيرة اليوم فتصحح عين المفعول الأجوف فيقولون في اليائي العين: مبيوع، مديون، مكبول، ويقولون في الواوي العين: محيوس، مخيون، مريود، مسيوم، مصيون، معيود، معيوف، مقبول" (١٤٩).
- وتصوغ من الثلاثي المضعف ومن الرباعي على وزن مفعله مع إبدال حرف المضارعة ميماً مطابقة بذلك الفصحى، فيقال في بدل: فلان مَبْدَلٌ (١٥٠)، وفي حرَّش: مَحْرَشٌ (١٥١)، وفي شَهَف: مَشَهَفٌ (١٥٢)، وفي قَرَزَل: مَقْرَزَلٌ (١٥٣)، والاختلاف عن الفصحى فقط في الأول، فاللهجة تبدأ بساكن، أو بالكسر، أو بإشمام الكسر.

- اسم التفضيل:

هو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة، وقياسه أن يأتي على: أفعل، ومن شروط صوغه: أن يكون

(١٤٧) سيبويه، الكتاب، ٣٤٨/٤.

(١٤٨) ينظر: ابن جني، الخصائص، ص ٢١٦.

(١٤٩) أصول فصيحة لظواهر اللهجات العربية، ص ٣٩، ٤٠.

(١٥٠) هناك اعتقاد عند البعض أن الطفل إذا خرج غير سوي لنقص خلقة أو لعاهة وأحياناً يولد خديجاً- فإنه يكون قد بُدِّلَ أي أن الجن أخذت الولد وبدلتهم بأخر من الجن، فإذا أراد شخص ما أن يعيب آخر على فعلة ما خارجة عن المألوف فإنه يقول له: والله انك مُبْدَلٌ.

(١٥١) يستمع لقول الوشاة وتحريشهم فهو مَحْرَشٌ.

(١٥٢) الحبوب أيًا كان نوعها من بن أو سمس ونحو ذلك إذا حمست على النار فقد شَهَفَتْ.

(١٥٣) القَرَزَلَةُ جلسة غير مريحة قريبة من القرفصاء، وعادة ينعت بها الشخص الذي يحضر إلى مكان وهو غير مرحب به فيه، فيقال: رحمت لمعرس ولقيت فلان مقرزلاً قدامي. وهو وإن لم يرد بهذا المعنى في الفصحى صراحة إلا أن هناك ما يقرب منه في المعنى ولا أستبعد أن يكون من الفوائت، فقد جاء في العين: القرزل شيء تضعه المرأة على رأسها كالقنزعة، وفسره الأزهرى في التهذيب فقال: قرزلت المرأة شعرها إذا جمعت وسط رأسها، والقرزلة جلسة فيها جمع للركبتين مع اليدين والهيئة واحدة. ينظر: الخليل، معجم العين، ٢٥٥/٥. و: الأزهرى، تهذيب اللغة، ٢٩٨/٩.

اسم الآلة:

هو اسم مصوغ من مصدر ثلاثي لما وقع الفعل بواسطته، وله ثلاثة أوزان (مفعل)، مفعَل، مفعلة^(١٦١)، وزاد مجمع اللغة العربية وزناً رابعاً، هو: فعَّالة لكثرة استخدامه قديماً وحديثاً^(١٦٢)، وقد طبقت اللهجة هذه الأوزان جميعاً^(١٦٣):

مفعلة: مَحْيَطُهُ، محوقه (مكنسة)، مرجمة (المقلاع)، مرهكة (مطحنة)^(١٦٤).
مفعل: مَحْوُض^(١٦٥)، بإسكان الأول أو إشمامه الكسر، مجمر، مزود (لكحل العين).
مفعَل: مَفْقَاع^(١٦٦)، منقار (الإزميل)، مهراس (الهاون)^(١٦٧).
فعَّالة: قَرَاغَة^(١٦٨).

وتفردت بأحد الأوزان وهو مفعلة: مَدْرِيَهَة^(١٦٩)، ومن أسماء الآلة السماعية في اللهجة: أمفاس وأمفوم وأمحنش وأمشفرة.

وسبق القول في مبحث علاقة اللهجة باللغات السامية إن اللهجة تستخدم وزن (فاعول) في اسم الآلة مثل: فاروع^(١٧٠)، ساطور، فاقوش^(١٧١)، وهذا الوزن خاص في الآرامية

^(١٦١) ينظر: الحملاوي، شذا العرف، ص ١١٢.

^(١٦٢) ينظر: عمر، أحمد مختار، معجم الصواب اللغوي، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩هـ، ١/٤١٩.

^(١٦٣) جمع محمود آل شبيلي وأحمد مريف كثيراً من الأدوات الخاصة بالصيد والزراعة والزينة وغيرها، في كتابيهما (الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بارق، والآثار والتراث في محافظة بارق) المؤلف الأول تميز بعدد أكبر من الأسماء، والمؤلف الثاني تميز بعدد أكبر من الصور.

^(١٦٤) ينظر: آل شبيلي، الشارق، ص ١٧٤، ١٧٥، ص ١٨٣. مع اختلاف الضبط في بعض الألفاظ. وامرّهكة: هي مطحنة الحب عبارة عن أداة مستطيلة الشكل مقطوعة من الصخور الصلبة فيها شيء من القوس اليسير للأعلى يوضع فوقها الحب ويبلل بالماء، ثم تمرر عليها أداة أخرى لسحقها تسمى (أمودي) -قريبة من شكل فرادة العجين التي تستخدم في المخايز- تمسك بالقبضتين. ورغم عدم ذكرها بهذا المعنى في المعاجم إلا أن لفظها ذكراً في بعض المعاجم، فعند الحميري: رهكت الشيء: سحقته. ينظر: الحميري، شمس العلوم، ٢٦٥٨/٤. وفي لسان العرب: "رَهَكه يرهكه رهكاً: جَشَّه بين حجرين". ابن منظور، لسان العرب، ٢٤٦/٦.

^(١٦٥) أداة خشبية رأسها قريب من قبضة اليد يخاض بها العصيد (وجبة من حب الذرة المطحون تعصد في لبن الغنم أو البقر). وهي فصيحة، ينظر: الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص ١٣٣. و: آل شبيلي، الشارق، ص ١٧٥، مع اختلاف الضبط عند المؤلف.

^(١٦٦) طرف المرجمة (المقلاع) ينسج بطريقة يكون الطرف فيها مهيناً لإصدار صوت انفجاري ودوي (ققع) عند التلويح به وعكس الاتجاه ليترد بهذا الصوت الطير من المزرعة. ينظر: آل شبيلي، الشارق، ص ١٧٦.

^(١٦٨) حديدة يقرع بها حجر المرو أو حديدة أخرى لينتج من ذلك شرارة توقد بها النار، وقد كان أبناء القبيلة المتقدمون يتناولونها بين القرى المتجاورة لقلّة ذات اليد وندرة هذه الأداة. وهي فصيحة، ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين، ١٦/٣. وينظر لاسمها في اللهجة: آل شبيلي، الشارق، ص ١٧٦.
^(١٦٩) هي المرجحة التي يلهو فيها الأطفال كانت عبارة عن حبل يربط طرفاه بسقف المنزل.

(السريانية) باسم الآلهة، وإذا وجد في الفصحى على هذا الوزن ما يدل على اسم آلة مثل (طاحونة) أو يدل على حرفة فهو في الغالب منقول من السريانية مثل (ناطور) (١٧٣).

- اسما المكان والزمان:

هما اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه، ضُمَّنا معنى: في باطراد، وهما من الثلاثي المجرد على وزن: مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ، ومن غير الثلاثي على زنة اسم مفعوله (١٧٣).

وقد صاغت اللهجة من المكان على وزن مَفْعَلٌ: مَخَجَى (١٧٤)

ومن الزمان على وزن مَفْعِلٌ:

مَغْرَب

ولم أعثر على شاهد من غير الثلاثي المجرد.

- صيغ المبالغة:

هي صيغ محولة من صيغة (فاعل) للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث، ولها خمسة أوزان قياسية: فَعَّالٌ، مِفْعَالٌ، فُعُولٌ، فَعِيلٌ، فَعِلٌ، وأخرى سماعية منها: فِعِيلٌ، مِفْعِيلٌ، فاعولٌ، فُعَالٌ (١٧٥).

من صيغ المبالغة القياسية التي طبقت فيها اللهجة الفصحى:

فَعَّالٌ: كذَّابٌ وَجَمَّالٌ وَعَصَّارٌ.

ومن الصيغ السماعية أو التي تفردت بها اللهجة:

فِعِيلٌ: فلان ذَلِيلُهُ والتاء للمبالغة والمقصود بالذل في اللهجة (الخوف والجبن).

فَعَّالان: وهذه الصيغة قياسية في اللهجة للمبالغة في الشيء، فيشتقون مثلاً من فَعَّرَ (فتح فاه): فَعَّرانٌ، ومن قَسَّعَ: قَسَّعانٌ.

وتشتق من الأسماء الجامدة مثل عَيْرٌ يقال: عَيْرانٌ وهكذا، وهناك أعلام كثيرة تقع أسماء

لجبال وأودية وقرى على هذه الصيغة منها: صَعْبانٌ (١٧٦) من الصعوبة، و: رَيْدانٌ، و:

رَبَّانٌ (١٧٧)، و: شَيْبانٌ من الشيب، و: شَيْنانٌ من الشين (القبح)، و: شَهوانٌ من الشهوة.

(١٧٠) أداة للحفر ذات رأسين أحدهما مدبب والثاني مثل المسحاة مسطح قليلاً، أكثر ما تستعمل في حفر

القبور قديماً.

(١٧١) هو الشاكوش أو المطرقة وقد يسمونه: ميقعة، والأخير مطابق للفصحى، ينظر: الأزهرى، تهذيب

اللغة، ٢٤٤/١٣.

(١٧٢) ينظر: عميرة، المشتقات: نظرة مقارنة، ص ٦٣.

(١٧٣) ينظر: ابن مالك، أوضح المسالك، ٢٠٣/٢-٢١٠. و: الحملاوي، شذا العرف، ص ١١٠.

(١٧٤) يشبه الجدار الصغير يبني من الحجارة، يختبئ خلفه الصائد لمراقبة طرائده من الوبر وغيره.

(١٧٥) ينظر: ابن مالك، أوضح المسالك، ١٩٧/٣. و: الحملاوي، شذا العرف، ص ٩٤.

- التصغير:

هو تغيير مخصوص لتقليل ذات الشيء، وأوزانه القياسية ثلاثة: فَعِيلٌ، وفُعَيْلٌ، وفُعَيْعِيلٌ^(١٧٨).

طابقت اللهجة صيغة واحدة من صيغ التصغير في الفصحى، وهي: فُعَيْلٌ، لكن اللهجة لا تضم الأول، بل تنطقه بإشمام الكسر أو السكون.

هُلَيْلٌ، اسم شخص

أَمْعِيرًا، تصغير (الغبراء) ويقصد بها قشرة الجلد الخارجية، يقال:

مَحَسَّتْنِي عِضَّةً لَوْ أَتَّقَسَعْتُ أَمْعِيرًا^(١٧٩)

أي: احتكت بي شجرة حتى أزلت قشرة الجلد

القريحاء وأصلها: القرحاء، اسم قرية^(١٨٠)

الخصيراء اسم جبل^(١٨١)

^(١٧٦) اسم قرية قديمة كانت مجتمعًا لأفخاذ قبيلة آل صعبان في طرف جبل (أمعير) أيام الخوف، ثم نزلوا منها وتوزعوا في أماكنهم المعروفة اليوم بعد انتشار الأمن في ظل الدولة السعودية، وهي عبارة عن بيوت حجرية تهدم أكثرها وطالت أيادي العبث ما بقي منها، وهناك قرية أخرى اسمها صعبان في شمال محافظة بارق، على الضفة الجنوبية لوادي خاط، ينظر لاسم القريتين: آل شبيلي، الشارق، ص ١٧٤، ١٧٥، ص ١٢١. وصعبان اسم جبل صغير يقع شمال غرب جبل هتمان.

^(١٧٧) بئر قديم كان شرق قرية أمعجمة، ورد ذكره في شعر معدي البارقي:

ويا حبدتي عابدين لا بلادنا ونخلط ماي مغرق بزلبان

مغرق: اسم بئر في قرية تعيب طمر قبل سنوات بعد أن شكل خطرًا على المارة، وزلبان: ربما يكون مبالغة في ملازمة المكان وعدم مفارقتها، أو علمًا على اسم شخص، ينظر: ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، مجمل اللغة، تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤٠٦هـ، ٤٣٨/١. و: الزبيدي، تاج العروس، ٢٤/٣.

^(١٧٨) ينظر: ابن مالك، أوضح المسالك، ٢٩٢/٤. و: الحملاوي، شذا العرف، ص ١٤٨ - ١٥٠.

^(١٧٩) كلمة عظه بالطاء -كعادة اللهجة- بمعنى شجرة وجمعها: عظام، تطلق على كل نبتة أو شجرة شائكة كانت أو غير شائكة، فأمسمره وأمعرج وأمقتاده وأمبرك وأمريحان كلها يطلق عليها عظام، أما في اللغة فالعظام (بالضاد) هي الشائك منها عند أكثرهم، إلا ما روي عن بعضهم كالمندري (في التهذيب) أن العظام للشائك ولغير الشائك من الشجر مثل الزيتون. ينظر: الأصمعي، عبدالمالك بن قريب، كتاب النبات والشجر، جمع أوغست هفنز، المطبعة الكاثولوكية، ١٨٩٨م، ص ٣٣. و: الأزهرى، تهذيب اللغة، ٩٥/١. و: الجوهرى، الصحاح، ص ٧٨٠، ٧٨١.

^(١٨٠) إحدى قرى محافظة بارق غالبية سكانها من قبيلة آل موسى بن علي تقع غرب جبل (ريدان). وقد ورد أشباه هذا الاسم مكبرًا ومصغرًا في صفة جزيرة العرب فمن الأمثلة على المكبر: إحدى بلدان بلاد قحطان، ينظر: الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٢٢٧. وعلى المصغر: قرية في بلد هلال ص ٢٣١. و: ص ٣٠٣.

^(١٨١) يقع شرق بارق في الوسط بين جبل فقعة والعريض وتقع على سطحه قرية فقعة. آل شبيلي، الشارق، ص ١٢٩.

عَنِّيكر اسم قرية^(١٨٢)

وقد سبق القول بأن اللهجة تستخدم صيغة (فعلول) في التصغير في كلمة: سَعَوْنِ، أي: صغير مطابقة بذلك اللغة السريانية^(١٨٣).

١٠ - النسب:

زيادة ياء مشددة في آخر الاسم مكسور ما قبلها لتدل على نسبته^(١٨٤).
تطابق اللهجة الفصحى في النسب بإضافة ياء النسب للاسم فيقال في النسب: لتهامة: تهامي، ولبارق: بارقي، وللحجاز: حجازي فإذا ما أرادت اللهجة تنكير هذا المنسوب أضافت إليه تنوين الكسر كعادتها فيقال: مَاتَ حِجَازِيٌّ عِنْدَنَا فِي سَابِقِ الْمَدَّةِ، أي: مات عندنا في زمن مضى شخص منسوب إلى الحجاز.

وهناك ظاهرة أخرى يمكن أن تلحق بباب النسب، وهي أن اللهجة مع علم المؤنث تصوغ من اسم أبيها اسمًا تنسبها إليه، فيقال: عايشة أَحْمَدِيَّةٌ، إذا كان اسمها: عايشة بنت أحمد، وقد يكتفون بالاسم الجديد عن اسمها فتتأدى: أَحْمَدِيَّةٌ، وعَلِيَّةٌ (اسم الأب: علي)، برهانهُ (اسم الأب: إبراهيم) وهناك بعض الأسماء يكاد أن ينسى اسمها الحقيقي؛ لتغلب الاسم الجديد عليه.

١١ - الأفراد والتثنية والجمع:

لا فرق بين اللهجة والفصحى في الأسماء المفردة.
أما المثني فإنه تلاشى أو كاد في اللهجات الحديثة، ويبدو أن فكرة تغلب الجمع على المثني في اللهجات صحيحة^(١٨٥)، رغم ذلك مازال له أثر في اللهجة يقول حمزة البارقي:

يسد الواحدة قرشين بنٍ وقرشٌ ونص في خَطِّ ونيل^(١٨٦)

ويقال: جونا اثنين رجالٍ

أي: جاءنا رجلان اثنان، وكذلك فإن هذا التركيب للمثنى مطابق لبعض اللهجات العربية الدارجة^(١٨٧).

^(١٨٢) اسم قرية بمحافظة بارق شمال وادي شري من قرى قبيلة آل معرام. المرجع نفسه، ص ١١٤.

^(١٨٣) ينظر: طلافحة، الألفاظ السريانية والعبرية في لهجة شمال الأردن، ص ٢.

^(١٨٤) ينظر: ابن مالك، أوضح المسالك، ٢٩٨/٤. و: الحملاوي، شذا العرف، ص ١٦٠.

^(١٨٥) ينظر: فك، العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ص ١٧٦، ١٧٧.

^(١٨٦) يصف زوجته ومن هو على شاكلتها بأنه يكفيها بقيمة قرشين من البن، وقرش ونصف من مخلوط الأعشاب مع القرنفل التي توضع في الشعر (خَطِّ)، وكذلك النيل الذي تصبغ به الملابس.

والجدير بالذكر أن هذه الصيغة في اللهجة تحمل بعض الدلالات فكلمة: غلامين في اللهجة تأتي عادة للتقليل من شأنهما وإن كانت دالة على أنهم اثنان، والألقاب مثل: أبو راسين، أبو شرّين فيها دلالة على الذم، وكذلك عند المبالغة في شتم شخص ما يقول أحدهم: فلان عير (حمار)، فيزاد على لفظته للمبالغة في الشتم: عَيْرَيْن وهذا ملاحظ في اللهجات الدارجة ومخالف لما هو عليه في الفصحى التي قد يكون فيها المثني مسألة صرفية أكثر منها نحوية^(١٨٨). وهناك عدد كبير من الأماكن التي تحمل اسم المثني: مثل: أمحصنين، مشعّرين، الواديين.

أما الجموع فأشهرها يأتي على الصيغ الآتية:

- فَعَال: جمال، رجال، حبال، وهو مطابق للفصحى.
- فَعِيل: بقير جمع بقرة، حمير جمع حمار، وهو مطابق للفصحى.
- فُعْلَة: جرّوة جمع جرو، ولا نظير لهذا البناء في الفصحى.
- فَعَالِي: أماعي جمع معي (واحد المصارين)، وجرّ على: أحاري وكذلك: أحراء، مخالفة بذلك الفصحى في هذين الجمعين، وجمع الأخير في الفصحى: أحراح^(١٨٩) وفي النفس شيء منه إذ يبدو أن مفرده افترضوه افتراضاً وهو: حرح بناء على ما قيل في الجمع: أحراح، ولم يرووا لنا شيئاً عن العرب، حتى سيبويه عند حديثه عن اللام المحذوفة لا يظهر في كلامه ما يؤيد سماعاً عنهم يقول^(١٩٠): "ومن ذلك حر تقول: حريح، بذلك على أن الذي ذهب لام، وأن اللام حاء قولهم: أحراح". ويغلب على الظن أن الوارد عن العرب بالإضافة إلى ما ذكر -إن صح- في الجمع: أحراء، أو أحراء بالهمز، أو أحاري كما ورد في اللهجة. ومن الجمع على فَعَالِي أيضاً: شَقّة يقال فيها: أشافي وأشفيات، يقول الشاعر علي البارقي^(١٩١):

ما مرة حركت فيها أشافيك خليتني ما اعرف نهارك من الليل^(١٩٢)

^(١٨٧) ينظر: شرف الدين، دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة، ص ٤٧.

^(١٨٨) بروستاد، قواعد اللهجات العربية الحديثة، ص ٥٠.

^(١٨٩) ينظر: الخليل، معجم العين، ٢٨٦/٣. و: الأزهرى، تهذيب اللغة، ٢٧٨/٣.

^(١٩٠) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٤٥١/٣.

^(١٩١) علي حسن إبراهيم البارقي شاعر شعبي من قبيلة آل صعبان بمحافظة بارق له ديوان شعر مطبوع اسمه: دموع الحنين، وآخر مخطوط بعنوان: الحب الضائع، أكثر شعره في الحب والغزل، بعض قصائده مغناه. كُتب اسم جده خطأ في المراجع التي اهتمت بشعراء بارق المعاصرين وأغفلت شعره رغم أن ديوانه طبع قبل ما يقارب سبعاً وثلاثين عاماً.

- أفعِل: جبل أجبل وقد ذكرها سيبويه يقول: "وبلغنا أن بعضهم يقول: جبل وأجبل"^(١٩٢)، لكن اللهجة لا تضم الباء، بل تشمها الكسر أو تسكنها، وهذه اللهجة لم تنسب لأحد، وإن كان بعضها ورد في أشعار بعض التميميين^(١٩٤)، وذكر هذا الجمع ابن جني أيضًا، واستشهد عليه بقول الشاعر^(١٩٥):
- إني لأكني بأجبال عن أجبلها وباسم أودية عن اسم واديتها
- اللهجة تستخدم جمعًا للجمع على صيغة: فعَلَّتْ:
جاهل وجَهْلُهُ وجَهْلَات
عَدِيَّ وعَيْبِيَّ وعَيْدَات
بنت وبنات وبِنَاتَات
- وجمع: بِنَاتَات في اللهجة قريب من الجمع الذي تعرض له النحاة وعدوه القياس فيها، ولعلمهم قصدوا (بِنَاتَات)؛ لأنهم قالوا تاءها قد غيرت لأجلها البنية، وسكن ما قبلها، وأشبهت تاء ملكوت في الزيادة، لكن لما كانت ثقيلة مع تاء الجمع حذفت^(١٩٦).
- وهي مسموعة في اللهجة على الصيغة التي ذكرتها، ويلاحظ أن اللهجة اتخذت حيلة لتفادي الحذف من خلال تشديد التاء الذي تقوّت به على الحذف فبقي جمعًا مستساغًا مقبولًا.
- فَعُول: حاج حَجُوج، لَهَج لهوج^(١٩٧)، عَرَج عروج^(١٩٨).
- فُعُولَةٌ: عَيْر المذكر يجمع على: عيورة ولفظها مؤنث، وهذا ما سماه ابن جني التراجع عند التناهي، ومثل له بأمثلة عديدة، منها هذا المثال: عير وعيورة ومنها: بكر وبكاره، وفي غير صناعة الإعراب أن الإنسان إذا تناهى في الضحك

^(١٩٢) ينظر: البارقي، علي حسن، دموع الحنين، من قصيدة (ثقافتك شرطان) ص ٤٠. الشرطان: جمع للشريط المدمج.

^(١٩٣) سيبويه، الكتاب، ٥٧١/٣.

^(١٩٤) ينظر: آل غنيم، صالحة راشد، اللهجات في الكتاب لسبويه أصواتًا وبنية، دار المدني، ط١، ٤٠٥، ص ٤٩٣.

^(١٩٥) ينظر: ابن جني، الخصائص، ص ٦٧٢. والبيت فيه بدون نسبة وهو كذلك في أكثر من مصدر كالمقتضب والأغانى، ونسب إلى بعض الأعراب في: الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٥١٤١٤، ٦١١/٢.

^(١٩٦) ينظر: ابن مالك، جمال الدين، شرح التسهيل، تحقيق عبدالرحمن السيد ورفيقه، هجر للطباعة، ط١، ٥١٤١٠، ٩٨/١. و: السيوطي، همع الهوامع، ٨١/١.

^(١٩٧) أمْلَهَجْ: هو النافذة في بيت الحجر القديم وجمعها: لهوج، ولا ذكر لها بهذا المعنى في المعاجم.

^(١٩٨) أمْعَرَج: شجرة السدر وجمعها: عروج، ولا ذكر لها بهذا المعنى في المعاجم.

بكي^(١٩٩).

- فَعَالِيَةٌ: حَجَارِيَّةٌ، وشَهَارِيَّةٌ، وفعاللةٌ مثل: حَمَاضَنُهُ (من قبيلة آل حميضة)، وهذا الوزن ورد عن العرب أوصافاً للإبل السمان: بَهَازَرَةٌ^(٢٠٠)، وفَرَايَضَةٌ للشديد الضخم^(٢٠١)، وكذلك ورد للجمع مثل: غساسنة ومناذرة.
- فَعَلَةٌ: تَهَمَةٌ وَيَمَنَةٌ، في جمع تهامي ويماني.

١٢- البناء للمجهول:

تغير الفصحى صورة الفعل إذا أرادت بناءه للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره في حالة الماضي، وللمضارع عدة صور^(٢٠٢)، أما اللهجة فإنها تستخدم المبني للمجهول مع اختلاف الضبط، فيأتي على: فَعِلٌ^(٢٠٣) أو فُعِلَ، مثل:

امبيت بُني في شهر

أي بني المنزل في مدة شهر

ويقول: حمزة البارقي^(٢٠٤):

ختام قَصْرٍ بُني بالُولِ والفِضَّةُ

قصرُ أمهلالي وكمْ خايف تَوْرَابِه^(٢٠٥)

نجد هنا الفعل المبني للمجهول: بني، لكن تنطق الباء بالتسكين أو بإشمام الكسرة ونهايته ساكنة.

ويقول علي البارقي^(٢٠٦):

قلبي سرقَ يا ناسَ مَنْ هُوَ يردِّه

واعطية رُوحِي كَلَّها له هَدِيه

الفعل المبني للمجهول هنا: سرقَ، وهو كما يظهر جاء على: فَعِلَ أو بدئ بالسكون أو بإشمام الكسر وانتهى بالسكون.

ويقول حمزة البارقي:

لاشكَّ لا صَبَحَ وَ قَتَلُوا رَجَالَهِن

مَعَ كِبْرَةِ الجَهَّالِ يَنْلَهْمُونَهَا^(٢٠٧)^(١٩٩) ينظر: ابن جني، الخصائص، ص ٧٩٦.^(٢٠٠) ينظر: السيوطي، المزهري في علوم اللغة، ٣٣٨/٢.^(٢٠١) ينظر: ابن سيده، علي بن إسماعيل، المخصص، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث، ط ١، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩.^(٢٠٢) ينظر: ابن مالك، أوضح المسالك، ٣٢٤/٤. و: الحملاوي، شذا العرف، ص ٦٠.^(٢٠٣) ينظر: البارقي: عبدالرحمن حسن، طبيعة معنى الحدث في العربية، الكتاب الجديد، ط ١، ٢٠١٤م، ص ١١٠.^(٢٠٤) ينظر: آل شيبلي، الشارح، ص ٧٦.^(٢٠٥) أورد المؤلف في بداية هذا الشطر ختام بني، وفي الشطر نقص لكلمة (قصر) أضفتها من رواية حفيد الشاعر محمد حسن حمزة البارقي.^(٢٠٦) ينظر: البارقي، دموع الحنين، من قصيدة (قلبي سرق) ص ١٧.

وجد هنا فعلين: صَبَحَوْ ويقابله في الفصحى: صُبِحُوا، و: قَتَلُوْ ويقابله في الفصحى: قَتَلُوا
قد بنيا للمجهول مع اختلاف الضبط في اللهجة عن الفصحى.
وفي كثير من الأفعال تستخدم اللهجة صيغة (انفعل) للدلالة على البناء للمجهول فيقال:
انْفَتَحَ امْبَابٌ
أي: فُتِحَ الباب، وهو مخالف للفصحى الذي يأتي فيها للمطاوعة مثل كَسَّرْتَهُ فانكسر^(٢٠٨).

١٣ - البدء بالساكن:

خالفت اللهجة الفصحى^(٢٠٩) في هذا الأمر فنطقت بالساكن أو قاربت النطق به في كلمات
عديدة مثل: تُعَاوَن، و: تُفَال، و: سُكَات، ويلاحظ أنها مطردة إذا كان ما بعدها مفتوحاً.
وقد أجرى عبدالرحمن البارقي تجربة عبر برنامج (praat) لكلمة واحدة وهي (طُفال)،
مرة بالإسكان كما في اللهجة، ومحركة بالفتح والضم والكسر، ولاحظ أن هناك فرقاً
كبيراً في الرسم الطيفي لصوت الطاء أثناء نطقه بالسكون وبين نطقه بالحركات
الثلاث^(٢١٠).

وهذه الظاهرة موجودة في بعض اللهجات في الجزيرة العربية، وهي إحدى مظاهر البعد
عن الفصحى برأي بعض العلماء^(٢١١)، وهي كذلك مسموعة في الوطن العربي^(٢١٢).
ومقابل هذه الكثرة والانتشار لهذه الظاهرة فالمتقدمون ألمحوا إليها، وقد نقل الرضي
رأياً لابن جني مفاده أن النطق بالساكن متعسر لا متعذر يقول: "الأكثر على أن
الابتداء بالساكن متعذر، وذهب ابن جني إلى أنه متعسر لا متعذر، وقال: يجيء ذلك في
الفارسية نحو: شَتْرَ وَسْطَامَ، والظاهر أنه مستحيل ولا بد من الابتداء بمتحرك، ولما كان
ذلك المتحرك في: شَتْرَ وَسْطَامَ في غاية الخفاء كما ذكرنا ظناً أنه ابتدئ بالساكن، بل هو
معتمد قبل ذلك الساكن على حرف قريب من الهمز مكسور"^(٢١٣).
وقد بحثت عن رأي ابن جني هذا ولم أجده فيما اطلعت عليه من كتبه، بل وجدت عكس
ذلك، لكن يفهم من كلامه أن هناك من قال بجواز الابتداء بالساكن، يقول: "اعلم أن ألف

^(٢٠٧) بحث الشاعر على الإغارة على القبيلة المعادية وقتل رجالهم؛ لأن ذلك سيجعل صغارهم إذا كبروا
يتذكرون هذا الأمر ويرعون. والنون في: رجالهن ليست للتأنيث بل هي للتذكير رجالهم، لكن هذا شأن
اللهجة تجعل هذه النون في أواخر الأسماء وفي التأكيد للمذكر والمؤنث على حد سواء.
^(٢٠٨) ينظر: ابن فارس، الصحابي، ص ١٧٠.

^(٢٠٩) ينظر: الخليل، معجم العين، ٤٩/١. و: أبو الفتح، عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، الكتب
العلمية، ط ١، ٥١٤٢١، ١٢٥/١.

^(٢١٠) ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص ٦٧٧-٦٧٩.

^(٢١١) ينظر: الشمسان، أصول فصيحة لظواهر اللهجات، ص ٥، ٦.

^(٢١٢) ينظر: بشر، كمال، دراسات في علم اللغة، دار غريب، ١٩٩٨م، ص ١٠٦.

^(٢١٣) الاسترأبادي، شرح شافية ابن الحاجب، ٢٥١/٢.

الوصل همزة تعلق في أول الكلمة توصلًا إلى النطق بالساكن وهربًا من الابتداء به إذ كان ذلك غير ممكن في الطاقة فضلًا عن القياس، وليس لقول من جَوَز الابتداء بالساكن من القدر ما يتشاغل بإفساده^(٢١٤).

وبشيء من التأمل يتضح أن رأي الرضي فيه شيء من الوجاهة وإن كان في ظاهره المنع، فعند النطق بالكلمة يشعر المرء بحركة خفيفة لا تكاد تبين هي للسكون أقرب منها لأي حركة أخرى.

وعودًا للنص السابق - إن صحت نسبته لابن جني - فقد يكون أول من تنبه لوجود هذه الظاهرة في اللغات الأخرى كالفارسية في الأمثلة التي ذكرها، وهي كذلك في بعض اللغات السامية كالسريانية والعبرية^(٢١٥)، فإذا ما تجاوزنا ابن جني وجدنا من علماء العربية من أقر بوجودها كالجرجاني والكافيجي الذي قيدها في غير الألف وقال إنه ممكن لكنه مستثقل^(٢١٦).

وبناء على ما ذكر يتضح أن الظاهرة مسموعة في بعض لهجات القبائل في الجزيرة العربية في العصر الحاضر^(٢١٧)، وفي لهجات عربية أخرى على امتداد الوطن العربي، وقد أقر بوجودها بعض علماء العربية، وهي موجودة كذلك في بعض اللغات السامية وغيرها كالفارسية. وقد تكون كذلك في مرحلة ما من مراحل العربية الفصحى أو في لهجاتها، ثم تطورت فيما بعد إلى استحداث صوت في أول الكلمات التي تبدأ بالساكن الذي سماه علماء العربية (همزة الوصل)^(٢١٨).

الخاتمة والنتائج:

في نهاية هذا البحث يمكن الخلوص إلى عدد من النتائج، أوجز أبرزها في ما يلي:

- احتفظت اللهجة بأغلب الأصوات التي وردت في اللغة العربية الفصحى، باستثناء اختفاء صوت الضاد الفصيح مستغنية عنه بصوت الظاء، وكذلك غياب حرف القاف الفصيح مستغنية عنه بحرف (القيف).
- لم تركز الدراسات اللغوية في الغالب على لهجات الجزيرة، رغم أصالتها واحتفاظها بظواهر قديمة من الفصحى ومن اللغات السامية ومن اللغة العربية الجنوبية.

(٢١٤) أبو الفتح، عثمان بن جني، المنصف شرح كتاب التصريف للمازني، دار الكتب العلمية، تحقيق

محمد عبدالقادر عطا، ط١، ١٩٤١٩هـ، ص٨٧.

(٢١٥) ينظر: بشر، دراسات في علم اللغة، ص١٢٥.

(٢١٦) ينظر: السيوطي، همع الهوامع، ٤٠٢/٣.

(٢١٧) على سبيل المثال في نجد حاضرتها وباديتها ينطقون: فُهيد. ينظر: الدرسوني، معجم اللهجات

المحكية في المملكة، ص١٨٣.

(٢١٨) ينظر: بشر، دراسات في علم اللغة، ص١٠٩.

- شمل الإبدال أكثر الحروف التي أبدلتها الفصحى والتي بلغت أحد عشر حرفاً من اثني عشر حرفاً، وزادت ستة أحرف هي: ث، ص، ض، ق، ف، ك. ولم يكن الإبدال فيها مسألة صوتية صرفة، بل دخل فيها بعض المؤثرات التي اعتمدت على خلفية فكرية.
- اللهجة تظهر الأصوات مع (ام) التعريف مثل: أمرجال، وامجمل، وتستنثني صوتين هما: الميم والواو، مثل: أمخلوق، و أوادي.
- للترقيق والتفخيم أثر في تغيير معنى اللفظة في اللهجة مثل لفظة: حرمة، بالترقيق من الحرام، وبالتفخيم من باب صفة الثقل وعدم المبالاة.
- اللهجة تنطق بالتاء المربوطة هاء ساكنة حتى في الوصل، مساوية بذلك بينها وبين الوقف.
- نطقت اللهجة ببعض المصادر على أصولها التي ذكرها العلماء، ومن ذلك تلك الأوزان التي قيل إنها فاتت على سيبويه مثل: تِلْقَامَة.
- يلحق بباب النسب في اللهجة صوغ اسم للعلم المؤنث مشتق من اسم الأب، فيقال للمرأة التي اسم أبيها أحمد: أحمدية، ولتي اسم أبيها علي: عليّة وهكذا.
- يكاد يتلاشى المثنى في اللهجة، وله آثار باقية يلزم فيها حالة النصب أو الجر، مثل: قرشين، وغلّامين، وأبو شرين، ولأسماء بعض الأماكن: أمحصنين ومشعرين، وللمثنى دلالة معنوية في بعض الأساليب.
- توجد جموع في اللهجة مخالفة للفصحى، وهي أقرب في نظر الباحث للقياس، مثل: أحرا وأحاري جمعاً لجر الذي تجمعه الفصحى على: أحراج.
- نطقت اللهجة بالساكن في بداية كثير من الألفاظ، ولاسيما إذا انفتح ثاني الكلمة، مثل: طُقَال، تُقَال، تعاون. واتضح أن هناك من العلماء من ذكر أن النطق بالساكن متعسر لا متعذر، ومنهم من عبر بالممكن.

قائمة المصادر والمراجع:

- ١- الأخفش، سعيد بن مسعدة، معاني القرآن، تحقيق عبدالأمير محمد، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٤هـ.
- ٢- الأزرقى، أبو الوليد محمد بن عبدالله، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، ت عبدالملك بن دهيش، مكتبة الأسدى، ط١، ١٤٢٤هـ.
- ٣- الاسترابادى، رضى الدين محمد بن الحسن، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن ورفقاه، دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ.
- ٤- الأصمعى، عبدالملك بن قريش، كتاب النبات والشجر، جمع أوغست هفتر، المطبعة الكاثولوكية، ١٨٩٨م.
- ٥- أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٩، ١٩٩٥م.
- ٦- أبو أوس، إبراهيم الشمسان:
- ٧- شهادات ومتابعات، ط١، ١٤٣٦هـ.
- ٨- بحث بعنوان: أصول فصيحة لظواهر اللهجات العربية، ضمن: اللغة العربية ومواكبة العصر، مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٧-١٩ / ٦ / ١٤٣٣هـ، المحور الثانى، القسم الأول.
- ٩- البارقي، أحمد مريف، الآثار والتراث في محافظة بارق، ط١، ١٤٣٤هـ.
- ١٠- البارقي، عبدالرحمن حسن، طبيعة معنى الحدث في العربية، الكتاب الجديد، ط١، ٢٠١٤م.
- ١١- البارقي، علي حسن، ديوان دموع الحنين، ط١، ١٤٠٠هـ.
- ١٢- البارقي، علي سليمان، سحر الكلمات: دراسة نقدية، بحث مرقون، ١٤٤١هـ.
- ١٣- البارقي، محمد زاهر، سير أعلام قبائل بارق من الصحابة والتابعين والشعراء والمشاهير في العصرين الجاهلي والإسلامي، مطابع دار طيبة بالرياض، ط١، ١٤٣٥هـ.
- ١٤- باشا، أحمد تيمور، لهجات العرب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٣هـ.
- ١٥- بروستاد، كرستن، قواعد اللهجات العربية الحديثة، ترجمة محمد الشرقاوي، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ٢٠٠٣م.
- ١٦- بروكلمان، كارل، فقه اللغات السامية، ترجمة رمضان عبدالتواب، جامعة الرياض، ١٣٩٧هـ.
- ١٧- بشر، كمال، دراسات في علم اللغة، دار غريب، ١٩٩٨م.
- ١٨- ابن بكار، الزبير، جمهرة نسب قریش وأخبارها، ت محمود شاكر، دار اليمامة، ط٢.

- ١٩- الثعالبي، عبدالملك بن محمد، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ.
- ٢٠- الجاحظ، عمرو بن بحر، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية.
- ٢١- الجرجاني، عبدالقاهر بن عبدالرحمن، المفتاح في الصرف، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٧هـ.
- ٢٢- أبو الفتح، عثمان بن جني:
- ٢٣- المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ.
- ٢٤- المنصف شرح كتاب التصريف للمازني، دار الكتب العلمية، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، ط١، ١٤١٩هـ.
- ٢٥- سر صناعة الإعراب، الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١هـ.
- ٢٦- الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٧هـ.
- ٢٧- الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق محمد تامر ورفقاه، دار الحديث، ط١، ١٤٣٠هـ.
- ٢٨- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل أحمد عبدال موجود وزميله، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.
- ٢٩- الحملاوي، أحمد محمد، شذا العرف في فن الصرف، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ.
- ٣٠- الحموي، ياقوت بن عبدالله:
- ٣١- معجم الأديباء، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤١٤هـ.
- ٣٢- معجم البلدان، دار صادر، ط٢، ١٩٩٥م.
- ٣٣- الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق حسين عبدالله العمري ورفقاه، دار الفكر المعاصر، ط١، ١٤٢٠هـ.
- ٣٤- أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط، تحقيق عادل عبدال موجود ورفقاه، دار الكتب العلمية، ط٣، ٢٠١٠م.
- ٣٥- الخطيب، أحمد بن علي البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٢هـ.
- ٣٦- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، اعتناء أحمد الزعبي، دار الأرقم.
- ٣٧- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، معجم العين، تحقيق مهدي المخزومي ورفيقه، مكتبة الهلال.

- ٣٨- الداني، أبو عمرو، جامع البيان في القراءات السبع، جامعة الشارقة، ط١، ٥١٤٢٨هـ.
- ٣٩- الدرسوني، سليمان ناصر، معجم اللهجات المحكية في المملكة، ١٤٣٣هـ.
- ٤٠- ابن دريد، أبو بكر، الاشتقاق، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، ط١، ١٤١١هـ.
- ٤١- الزبيبي، سليمان عبدالرحمن، قواعد اللغة النبطية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط٢، ١٤٣٢هـ.
- ٤٢- الزبيدي، محمد بن محمد عبدالرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- ٤٣- الزمخشري، جارالله أبو القاسم، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤٠٧هـ.
- ٤٤- ابن زنجلة، عبدالرحمن بن محمد، حجة القراءات، تحقيق سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
- ٤٥- الزهري، محمد بن منيع، الطبقات الكبرى، ت علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤٢١هـ.
- ٤٦- ابن السراج، محمد بن السري، الأصول في النحو، تحقيق عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط٤، ٢٠١٥م.
- ٤٧- السعران، محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية.
- ٤٨- ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، إصلاح المنطق، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط١، ٢٠٠٦م.
- ٤٩- السمعاني، عبدالكريم بن محمد التميمي، كتاب الأنساب، تعليق عبدالله البارودي، دار الجنان، ط١، ١٤٠٨هـ.
- ٥٠- الراهب، سميرة، بحث بعنوان: النون والميم في اللغة الأوغاريتية دراسة مقارنة مع اللغة العربية في ضوء اللغات السامية، مجلة جامعة دمشق، المجلد السادس والعشرين، العدد الثالث + الرابع، ٢٠١٠م.
- ٥١- سيوييه، أبو بشر، عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٥، ١٤٣٠هـ.
- ٥٢- ابن سيده، علي بن إسماعيل:
- ٥٣- المخصص، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث، ط١، ١٤١٧هـ.
- ٥٤- المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبدالحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١هـ.

- ٥٥- شرف الدين، أحمد حسين، دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية، المكتبة التاريخية اليمنية، ط١، ١٤٠٤هـ.
- ٥٦- طلافحة، زياد عبدالله علي، رسالة ماجستير بعنوان: الألفاظ السريانية والعبرية في لهجة شمال الأردن العربية، جامعة اليرموك، ١٩٩٤م.
- ٥٧- الطيب، عبدالجواد محمد، لغة هذيل، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.
- ٥٨- آل عبدالمتعالى، محمد بن علي، ورفيقه، محافظة بارق، دار ألمع للثقافة والتراث، ط١، ١٤٣٦هـ.
- ٥٩- عبود، ميساء صائب رافع، لهجة قبيلة كنانة دراسة لغوية، جامعة بغداد، مجلة الأستاذ، العدد ٢٠٣، ١٤٣٣هـ.
- ٦٠- العبيدي، عبدالجبار عبدالله، اللهجات العربية في القراءات القرآنية الشاذة، مجلة جامعة الأنبار العدد ١، ٢٠٠٩م.
- ٦١- ابن عصفور، علي بن مؤمن الإشبيلي، الممنع الكبير في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
- ٦٢- ابن عطية، أبو محمد عبدالحق بن غالب الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبدالسلام عبدالشافي، الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ.
- ٦٣- عمايرة، إسماعيل أحمد، بحث بعنوان: المشتقات: نظرة مقارنة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٥٦، ١٤١٩هـ.
- ٦٤- عمر، أحمد مختار، معجم الصواب اللغوي، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ.
- ٦٥- العمري، محمد أحمد، خصائص لغة تميم، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، ١٣٩٦هـ.
- ٦٦- الغنيمان، حسان عبدالله، الظواهر النحوية في لهجة قيس بن ثعلبة جمعاً ودراسة، جامعة الملك سعود.
- ٦٧- آل غنيم، صالحه راشد، اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتاً وبنية، دار المدني، ط١، ١٤٠٥هـ.
- ٦٨- الغوث، مختار، كتاب لغة قريش، دار المعراج الدولية، ط١، ١٤١٨هـ.
- ٦٩- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا:
- ٧٠- مجمل اللغة، تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٦هـ.
- ٧١- الصاحبى في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، بيبضون، ط١، ١٤١٨هـ.
- ٧٢- معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
- ٧٣- الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق عماد الدين آل درويش، عالم الكتب، ط١، ١٤٣٢هـ.

- ٧٤- فك، يوهان، العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ترجمة رمضان عبدالنواب، مكتبة الخانجي، ١٤٠٠هـ.
- ٧٥- قبيسي، محمد بهجت، ملامح في فقه اللهجات العربيات من الأكادية والكنعانية وحتى السبئية والعدنانية، دار الأوائل، ط١، ٢٠٠١م.
- ٧٦- قشاش، أحمد سعيد، بحث منشور عنوانه: الإبدال في لغات الأزدي دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٢هـ، (١١٧/٣٤).
- ٧٧- كمال الدين، حازم علي، معجم المشترك السامي في اللغة العربية، مكتبة الآداب، ط١/ ١٤٢٩هـ.
- ٧٨- الماضي، سعد بن علي، سوق حباشة دراسة علمية ميدانية، مؤسسة الانتشار العربي، ط١، ١٤٣٨هـ.
- ٧٩- ابن مالك، جمال الدين، شرح التسهيل، تحقيق عبدالرحمن السيد ورفيقه، هجر للطباعة، ط١، ١٤١٠هـ.
- ٨٠- ابن مالك، جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، ١٤٢٥هـ.
- ٨١- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، ط٦، ٢٠٠٨م.
- ٨٢- موسكاتي، سباتينو ورفقاه، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمة مهدي المخزومي ورفيقه، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤هـ.
- ٨٣- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد الأكوغ، مكتبة الإرشاد، ط٢، ١٤٢٩هـ.
- ٨٤- الهندي، محمد حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، دارس النفائس، ط٦، ١٤٠٧هـ.
- ٨٥- ولفنسون، إسرائيل، تاريخ اللغات السامية، مطبعة الاعتماد، ط١، ١٣٤٨هـ.
- ٨٦- يوسف، سلامة سليم، رسالة ماجستير بعنوان العبرية لهجة عربية عادية، جامعة النجاح الوطنية فلسطين، ٢٠٠٠م.